إدراكات المعلمين والآباء لأهمية التربية الفنية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس التابعة لمديرية تربية السلط

إعداد

أمجد محمد إبراهيم الخياط

المشرف

الدكتور رمزي هارون

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج العامة

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيار، ٢٠١٠

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (ادراكات المعلمين والآباء لأهمية التربية الفنية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس التابعة لمديرية تربية السلط) وأجيزت بتاريخ ٢٠١٠/٤/٠٩.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور رمزي هارون، مشرفا أستاذ مشارك- تربية طفل	....
الدكتور إبراهيم المومني ،عضواً أستاذ- الطفولة المبكرة والتربية الابتدائية	....
الدكتور منعم السعايده ،عضواً أستاذ مشارك- التربية المهنية	....
الدكتور محمد الجيوسي، عضواً أستاذ- الصحة النفسية (جامعة البتراء)	....

الإهـــــــــداء

إلى من أدعو له بالرحمة والمغفرة دائماً والديّ الكريم.

إلى من علمتني معنى الصبر والوفاء في الحياة والدتي الحنونة.

إلى أخواني وأخواتي.

إلى جميع أصدقائي.

إلى أساتذتي ......

الباحث

أمجد الخياط

شكر وتقدير

بعد أن منّ الله علي بإنجاز رسالة الماجستير، فإني أشكره عز وجل وأحمـــده حمداً كثيراً طيباً على نعمه، ثم أشكر أستاذي الفاضل الدكتور رمزي هارون الـــذي أعطى من وقته الكثير، وتكرم بالجهد وما بخل، فوجهني فأحسن التوجيـــه وعلمنـــي فأجاد، كما أشكر الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الأســـتاذ الـــدكتور إبـــراهيم المـــومني، الدكتور عبد المنعم السعايده، والأستاذ الدكتور محمد الجيوسي، لتفضلهم بالموافقة علـــى مناقشة الرسالة، وإبدائهم النصح والتوجيه لي، كما أشكر جميع أســـاتذتي بالجامعـــة الأردنية الذين تعلمت منهم وأفادوني، فلهم مني كل الشكر والتقدير والعرفان.

فهرس المحتويات

تابع فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

إدراكات المعلمين والآباء لأهمية التربية الفنية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس التابعة لمديرية تربية السلط

إعداد

أمجد محمد إبراهيم الخياط

المشرف

الدكتور رمزي هارون

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى إدراكات المعلمين والآباء لأهمية التربية الفنية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى؛ وهل تختلف هذه الإدراكات تبعاً لمتغيري الخبرة والتأهيل الوظيفي للمعلمين؟ تم اختيار عينة الدراسة باتباع أسلوب العينة العشوائية الطبقية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة تتكون من (٣٥) فقرة، وتطبيقها على (٣٧٠) ولي أمر، و(٢٠١) معلماً؛ ليتم عن طريقها دراسة إدراكات الآباء والمعلمين لأهمية التربية الفنية. وقد أظهرت الدراسة أن إدراكات المعلمين والآباء لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى قد جاءت مرتفعة، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراكات المعلمين تبعاً لمتغير تأهيل المعلم لصالح المعلمين من ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراكات المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين من ذوي الخبرة من (١١-١٥) سنة.

وقد أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات من مثل: دور التربية الفنية في نمو المهارات الذهنية، وزيادة التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة. وضرورة تقييم المشرفين التربويين لممارسات معلمي التربية الفنية داخل صفوفهم؛ وعلاقة ذلك بتأهيل المعلم.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

مقدمة الدراسة

تُعد التربية الفنية جزءاً مكملاً للعملية التربوية؛ فالطفل يجد في الفن متنفس لانفعالاتـــه، وينظر إلى فن الطفل على أنه عملية تفكير إبداعية خلاقة مصحوبة بنمو عقلي، وفيه تعبير عن مشاعر الطفل وانفعالاته الذاتية، حيث إن رسوم الأطفال الحرة تتسم بالتلقائية والنقاوة والحيوية، فهي تعتبر شيئاً ذا أهمية عند الأطفال، يعبر عن طفولتهم البريئة، وهو أحـــد أشـــكال النـــشاط العقلي، فالفن تحويل ما يوجد في نطاق تفكير الفرد إلى صور جمالية بأساليب فنية متعددة، وبه يطلق العنان للفرد للتعبير عن أفكاره، ومشاعره وعواطفه.

ويعتبر منهاج التربية الفنية من المناهج المهمة التي يمكن توظيفها في تطور المهارات الحركية والعقلية والانفعالية لدى الطالب، حيث تسهم ممارسة نشاطات التربية الفنية في تنميـــة المهارات الحركية لدى الطفل بشكل أفضل، حيث أظهرت الدراسات البيولوجية كدراسة فياديرو Viadero (2008) أن هناك صلة وثيقة بين تعلم المهارات الفنية وخصوصاً الموسيقى، ونمـــو التشابكات أو الوصلات العصبية في الدماغ لدى الأطفال، وأكد سوسا Sousa (2006) أن تعلم النشاطات الفنية يساهم في تطور الخلايا العصبية في الدماغ لدى الأفراد وخصوصاً فئة الأطفال منهم، من خلال الأثر الإيجابي لممارسة الفرد للنشاطات الفنية، كالموسيقى، والرسم، والنشاطات الحركية المرتبطة بالممارسات الفنية، وكلها أمور تساعد على التطور الذهني لدى الفرد.

وتفسح أنشطة التربية الفنية المجال أمام الطالب لممارسة عملية التفكير بمفهومه العام، وعملياته العقلية بشكل أفضل من خلال ممارسته للنشاطات الفنية المتعددة؛ حيث تتطلـــب تلـــك النشاطات استخدام الطالب لعملياته العقلية العليا؛ لأنها ليست مجرد ورقة وأقلام ملونة تـــستخدم لغايات رسم لوحة معينة كما يعتقد الكثيرون؛ بل هي عملية تمثيل ذهني تسهم في تنمية العمليات الإبداعية لدى الطالب، وتطويرها عن طريق نقل الأفكار الذهنية إلى الورق، أو ممارسة نـــشاط مسرحي، أو غيرها من الممارسات الفنية؛ فللأنشطة الفنية دور في تعزيز الاتـــصال البـــصري الذي يمكن الطلبة من تحليل معنى الصور البصرية المعقدة التي يتعرضون لهـــا فـــي واقعهـــم المعيش وتفسيرها؛ بحيث لا يقتصر الهدف من تعليم الفنون تنمية قدرة الطفل علـــى التخيـــل، والتعبير عن الذات؛ وإنما يسهم في تنمية مهارات التفكير، ومهارات حل المشاكل لدى الطلبة؛ حيث أثبتت الدراسات الحالية وجود فروق في تلك المهارات لدى الطلبة الممارسين للنـــشاطات الفنية باستمرار مقارنة بغيرهم من غير الممارســـين (Winner & Hetland, 2004). وقـــد

قامت مؤسسة راند (Rand (2005 بدراسات تبحث عن تطور المهارات الانفعالية والمعرفية لدى الطلبة من خلال ممارستهم للأعمال الفنية، وقد أثبتت هذه الدراسات وجود علاقة طردية بين تعلم الأعمال الفنية ومهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التفكير العليا، والاتزان الانفعالي لدى الطلبة الذين يولون اهتماماً عند تعلم الفنون بشتى مواضيعها (Victoria & Isken , 2007).

كما تسهم ممارسة النشاطات الفنية في تنمية المهارات الانفعالية لدى الطالب؛ فقد أشار ريتغ (Rettig (1999 إلى وجود دليل بحثي يثبت أن الطلبة الذين يمارسون النشاطات الفنية يستخدمون عواطفهم بشكل أفضل، ويعبرون عن أحاسيسهم بشكل منطقي، وأن توجههم الذاتي نحو التعلم الاجتماعي أكثر من غيرهم، وتلك الأمور قد تم إثباتها لدى مقارنة مجموعتين من الطلبة في المرحلة الابتدائية الأولى.

علاوة على ما سبق، تقدم الفنون نقطة انطلاق لتعليم الطلبة في تخصصات أخرى، بما فيها الدراسات الاجتماعية والتاريخ والأدب والعلوم والرياضيات، وقد أظهرت الأبحاث أن تعليم الفنون يسهم في زيادة الفرص لدى الطلبة في التعليم الأكاديمي والمعرفي وتنمية المهارات الأساسية، وتطوير مهارات التحصيل الدراسي؛ حيث إن تعليم الفنون يوفر نافذة يمكن أن يتعرض من خلالها الطلبة لمجموعة متنوعة وديناميكية من المثيرات البصرية التي تمكنهم من سهولة إدراكها، وبالتالي فهم ثقافتهم المحلية (Konrad & Empathy, 2000).

وبناءً على ما سبق يمكن اعتبار التربية الفنية واحدة من أهم المواضيع في المناهج الدراسية لدى كثير من دول العالم؛ حيث تولي أنظمة التعليم في الدول المتقدمة اهتماماً خاصاً بالتربية الفنية من حيث الدعم المادي والمعنوي لطلبة المدارس خصوصاً في المرحلة الابتدائية الدنيا، على اعتبار أن مادة التربية الفنية تختلف عن باقي المواد الدراسية الأخرى؛ لأنها تعتبر من المواضيع التي تشكل تحدياً لكل من الطالب والمعلم؛ لأن تنفيذ متطلبات هذه المادة يتطلب مهارات خاصة بها، وتتطلب وجود استعداد مسبق، وميول فنية لدى الطالب لتعلم هذه المادة بفاعلية.

ويعتبر المعلم من أهم العناصر التي تلعب دوراً كبيراً في التأثير الإيجابي على الطلبة؛ عند ممارسته للنشاطات الفنية، كون مادة التربية الفنية من المواد الأساسية في مرحلة التعليم الأساسي، حيث أن التأثيرات الإيجابية الناتجة عن تدريس مادة التربية الفنية لا تقتصر على الطلبة فقط؛ بل تتجاوز ذلك في التأثير الإيجابي على المعلمين أنفسهم، حيث يزداد مستوى الدافعية لديهم للتدريس، إضافة إلى ممارسة عملية التدريس بمتعة أكبر، وهذا ناتج عن

استجابات الطلبة الإيجابية، والتفاعل الصفي مع المدرس عند تعلمهم النشاطات الفنية، إضافة إلى زيادة تعاون معلم التربية الفنية مع بقية زملائه في المدرسة، وقد تم تأكيد ذلك ليس من خلال حديث المعلمين عن عملهم، بل من خلال التقارير الواردة إلى مديري المدارس في أمريكا، حيث أظهرت فاعلية أكبر لدى المعلم عند تدريسه لمادة التربية الفنية (Zwirn, 2006). وهذا يشير بوضوح إلى ممارسة الطلبة للنشاطات الفنية أثناء الحصة الصفية بمتعة؛ وأن علاقتهم بمعلميهم وتفاعلهم معهم أثناء تدريس مادة التربية الفنية يكون أفضل من تدريس بقية المواد التحصيلية الأخرى، حيث أن ممارسة الأطفال للرسم والمجالات الفنية الأخرى تساعد في تحقيق العديد من الأهداف المنشودة في الفلسفة التربوية من خلال منهج التربية الفنية، وتنعكس آثارها الإيجابية على الأطفال أنفسهم، وعلى المجتمع ككل؛ ومن هنا يمكن القول إن دور معلم التربية الفنية من الأهمية بمكان في رفع وزيادة دافعية الطلبة لممارسة وحب النشاطات الفنية؛ التي تعود بالأثر الإيجابي على شخصيتهم وحالتهم النفسية والتحصيلية.

إن دراسة رسوم الأطفال لا تقع فقط على عاتق المعلم؛ بل تمتد إلى الآباء؛ حيث أن تلك الرسومات، والنشاطات الفنية المتعددة تسهم في التعرف على حاجات الأطفال الحقيقية، وما يعانيه الأطفال من مشكلات نفسية، والتعرف إلى ميولهم التي تظهر أثناء التعبير في رسوماتهم، حيث أن متابعة نشاطات الطالب الفنية تساعد الآباء على معرفة أبنائهم للتغلب على ما يواجهونه من صعوبات، وتمد الآباء بالمعلومات لفهم العلاقة بين طبيعة الرسم الفني للطفل ونمو الشخصية لديه، إضافة إلى ضرورة فهم المعلمين والآباء لطبيعة نمو الأطفال الفنية وحاجاتهم، بحيث تتغير هذه الأمور كلما كبر الطفل ونما، لذا عليهم تقدير أن كل ما يقوم به من عمل فني ابتكاري يعكس ما يجول في ذات الطفل، فيساعده ذلك على زيادة فهمه للأشياء المحيطة به (جودي، ٢٠٠٥).

وهذا يدل على أهمية مادة التربية الفنية وأثرها الإيجابي على الطالب؛ حيث أن ممارسته للنشاطات الفنية تتطلب مساعدة وتوجيهاً دائماً من قبل المعلم، ومتابعة من قبل الوالدين في البيت، وتشجيعه على التعبير عن ذاته من خلال الرسومات الفنية والأعمال الفنية المختلفة.

ومن خلال ما سبق تبرز أهمية التربية الفنية لما لها من دور مهم في العملية التعليمية لتحقيق التكامل مع المواد الدراسية الأخرى، إذ تسهم هذه المادة مع باقي المواد الدراسية الأخرى في تنمية استعدادات الطلبة، وتنمية جوانب النمو المختلفة لدى الطلبة، وما يتخلل ممارستها من نشاط فني أو عملي بين المواد الدراسية المختلفة يكون ذا أثر كبير في وضوح الفكرة ودعم مدارك الطلبة؛ ولأهمية ممارسة النشاطات الفنية وآثارها

الإيجابية على الطلبة؛ فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على إدراكات المعلمين والآباء لأهمية التربية الفنية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى.

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في محاولتها التعرف إلى إدراكات كل من الآباء والمعلمين لأهمية مادة التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى. حيث تعتبر مادة التربية الفنية من الوسائل المهمة التي يستطيع الطالب التعبير من خلالها عن أحاسيسه وانفعالاته، وإظهار قدراته العقلية المتعددة؛ لذلك حرصت وزارة التربية والتعليم في الأردن على إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن أحاسيسهم وانفعالاتهم وإبراز طاقاتهم الإبداعية، والحصول على المعرفة الفنية والإلمام بالتراث الفني والحضاري لأمتهم العربية والإسلامية واكتساب المهارات الفنية المتعددة، (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠)؛ حيث تعتبر مادة التربية الفنية من المواد التعليمية الهامة والضرورية لبناء شخصية الطالب بناءً متوازناً، بالإضافة إلى دورها في تنمية الذوق الجمالي، والتذوق والإنتاج الفني الإبداعي لدى الطلبة، وقدرتها على تزويدهم بالمعارف والمعلومات في مجال الفن كما في النظرية المعرفية بالتربية الفنية، فضلاً عن إسهامها في تكوين شخصية الفرد الإبتكارية، ويذكر (فضل،٢٠٠٠) ما أكده الفيلسوف الأمريكي جون ديوي (John Dewey) حيث أوضح أن الأطفال هم رجال ومفكرون وفلاسفة المستقبل، ومثل هذا التطور يتطلب حرية فكرية وعاطفية وجسمية. وللمعلم دور كبير وحيوي في العملية التعليمية لمادة التربية الفنية، حيث لا يقتصر دوره على تقديم المعلومات، وأن يكون وعاء للمعلومات، بل إن دوره هو توجيه الطلاب عند الحاجة دون التدخل المباشر، وعليه فإن دوره الأساس يكمن في التخطيط لتوجيه الطلاب، ومساعدتهم على إعادة اكتشاف أنفسهم من خلال النشاطات الفنية، حيث أن تعليم مادة التربية الفنية كعملية لا يكون فعالاً ومحققاً لنواتج تعليمية جيدة؛ إلا من خلال تنظيم فاعل يربط بين النظرية والتطبيق في ظروف مادية ونفسية مناسبة للطلبة، ومراعاة لقدرات الطلبة واحتياجاتهم على شكل حقائق، ومفاهيم، واتجاهات، ومعارف، ومهارات يتحقق من خلالها النمو الشامل للطالب؛ الأمر الذي يسهم في تكوين مواطن منتمٍ لوطنه وأمته، متفوق ومبدع ومتفاعل مع قضايا أمته.

إن الكثير من معلمي التربية الفنية يفتقرون إلى المعرفة والفهم العميقين لمبادئ فنون الأطفال وأساليبها التربوية والنفسية، والفروق الفردية، ويجهلون مشكلاتهم الفنية، وأنماطهم التعبيرية غير المحدودة وطرق توجيهها، وهذا ما أكده (الكيلاني،١٩٩٥) في دراسته التي أكدت ضرورة تدريب معلمي مادة التربية الفنية، وتأهيلهم لكي يستطيعوا إدراك خصائص الطلبة

الفنية والتعامل معها بسهولة، وما أكدته دراسة (الحمود،١٩٩٢)؛ التي هدفت التعرف إلى مشكلات التربية الفنية في الأردن، وتوصلت إلى أن غياب المعلم المتخصص المؤهل تربوياً، والقادر على تنشئة الطالب تنشئة صحيحة، ومراعياً لمراحل نموه المتعددة يساهم في عدم نمو الطالب، والارتقاء به إلى مستوى فكري سليم ووعي حسي عند ممارسته للنشاطات الفنية. الأمر الذي يؤدي إلى إغفال نمو وتطور المتعلمين مما يؤدي إلى صعوبات في إنتاجهم الفني؛ لأن عدم فهم الكثير من معلمي التربية الفنية لمعنى تدريس هذه المادة يدفعهم إلى إشغال معظم وقت حصة التربية الفنية بعملية العمل الفني، دون الاهتمام بتحقيق الأهداف التربوية والمعرفية للمادة، حيث أن تعزيز وتنمية السلوك الإبداعي هو أهم أهداف التربية الفنية، وذلك بإتاحة الفرصة للتعبير الذاتي، ويمكن تنمية السلوك الإبداعي من خلال ممارسه الفن " الإنتاج الفني" والتعرف على طرق الإنتاج والأدوات والخامات المستخدمة، وتنمية السلوك الإبداعي، والتعرف على الخامات والأدوات كهدف رئيسي للعملية التعليمية؛ ولذلك فالمتعلمين لا يجنون منهم نفعاً، بل يؤدي توجيههم الخاطئ إلى تلاشي واندثار بذور الروح الإبتكارية عندهم، والبعد بذلك عن كيانهم الفني.

ويعتبر الوالدان من أهم المعلمين وأنجحهم بالنسبة للطلبة، لما للآباء من تأثير كبير على أبنائهم خصوصاً في مراحل التعليم الأولى، وهم يدركون أن لكل طفل استقلالية فردية في تعلمه للخبرات والمعارف المختلفة، وتعلم التربية الفنية يظهر للآباء كيفية نمو وإدراك الطلبة للخبرات التي يمرون بها في حياتهم الدراسية والحياتية.

ولعدم معرفة الكثير من المعلمين والآباء لأهمية التربية الفنية في التأثير الإيجابي على الطلبة من جميع النواحي التحصيلية والاجتماعية والنفسية، وعدم إعطاء أهمية لتدريس مادة التربية الفنية في المدارس الأردنية كبقية المواد الدراسية الأخرى؛ وتركيز الكثير من الآباء على تحصيل أبنائهم في المواد التحصيلية الأخرى؛ لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على إدراكات كل من الآباء والمعلمين أنفسهم لأهمية مادة التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى، وكذلك هل تختلف هذه الإدراكات تبعاً لمتغيري تأهيل المعلم وسنوات الخبرة؟

أسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:-

١- ما مستوى إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى؟

٢- ما مستوى إدراكات الآباء لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية تبعاً لتأهيل المعلم؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية تبعاً لعدد سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة

تأتي هذه الدراسة للتحقق من مستوى وعي الآباء والمعلمين لأهمية مادة التربية الفنية وتأثيرها الإيجابي على نمو الطلبة كما أشارت الدراسات السابقة الى ذلك؛ وبالتحديد يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في معرفة إدراكات الآباء والمعلمين لأهمية مادة التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى، كما أنها تحاول تطوير استبانة لقياس ادراكات المعلمين والآباء لأهمية التربية الفنية تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، من ناحية أخرى، قد تسهم نتائج الدراسة في توضيح صورة إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية الأمر الذي قد يعود بالفائدة على الأفراد المسئولين عن تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، إضافة إلى أنها ستعطي مؤشراً واضحاً للمشرفين التربويين عن درجة اهتمام المعلمين بالتربية الفنية كغيرها من المواد التعليمية الأخرى، وتأثيرها الإيجابي على الطلبة، كما يتوقع أن تزود هذه الدراسة أولياء أمور الطلبة بصورة واضحة حول أهمية ممارسة النشاطات الفنية لأبنائهم الطلبة، وهذا الموضوع – في حدود علم الباحث- لم يتم التطرق إليه في دراسة شبيهة لتضيف هذه الدراسة العلمية للأدب السابق مجالاً مهماً يبين أهمية تعلم مهارات التربية الفنية للطلبة في المراحل الدراسية الأولى (الصفوف الثلاثة الأولى).

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على إدراكات المعلمين والآباء في الصفوف الثلاثة الأولى لأهمية التربية الفنية، وهل تختلف هذه الإدراكات تبعاً لمتغيري الخبرة والتأهيل الوظيفي للمعلمين، كما أن هذه الدراسة ستزود الآباء والمعلمين بما لدى التربية الفنية من تأثيرات إيجابية لدى الطلبة من خلال ممارستهم للنشاطات الفنية كما أشارت الدراسات السابقة إلى ذلك.

مصطلحات الدراسة

سيتم تعريف مصطلحات الدراسة إجرائياً وهي إدراكات المعلمين والآباء، التربية الفنية، الصفوف الثلاثة الأولى، تأهيل المعلم، الخبرة وذلك على النحو التالي:-

١- ادراكات المعلمين والآباء:- هي العملية الذهنية التي يُنَظر فيها لكافة المعلومات المتعلقة بالتربية الفنية والناتجة عن تصوراتهم نحو النشاطات الفنية التي يمارسها الطلبة من خلال التربية الفنية.

٢- التربية الفنية:- هي عملية ممارسة الفرد لكافة الأنشطة الفنية المتعددة والتي تسهم في نمو الطلبة معرفياً واجتماعياً للوصول إلى تحقيق تربية شاملة ومتكاملة لخبرات المتعلمين.

٣- تأهيل المعلم:- هو عبارة عن الخبرات التعليمية والتدريبية والفنية التي تلقاها معلم التربية الفنية قبل وأثناء عمله.

٤- الخبرة :- هي المعرفة الناتجة عن العمل في مجال التعليم في المدارس الابتدائية والتي تؤدي إلى امتلاك الفرد للمهارات التدريسية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تعاني التربية الفنية في الأردن من مشاكل عديدة تحد من فاعليتها وكفاءتها، ويأتي في مقدمة هذه المشكلات عدم تفهم بعض المعلمين وأولياء الأمور لأهمية التربية الفنية؛ لذا أصبحت التربية الفنية في المدارس مجرد أنشطة، وممارسات آلية؛ تتم بغياب تشجيع المعلمين والوالدين للطلبة على ممارستها؛ كون النشاطات الفنية لها أثر إيجابي على الطلبة، وهذا ما أكده (صادق،١٩٩٢) الذي أشار إلى أن مشكلة تدريس مادة التربية الفنية في الأردن تكمن في اعتماد المعلم على طريقة التدريس التقليدية، وأنه لا يلجأ إلى طرق التدريس الحديثة والمتمثلة بعرض الأفلام والشرائح التعليمية وغيرها؛ التي تساعد الطلبة على فهم كل ما يتعلق بالمهارات الفنية، هذا إذا ما تصورنا طبيعة الصفوف في مدارسنا وما تعانيه من نقص في المرافق التعليمية، عوضاً عن الوقت المحدد لحصة مادة التربية الفنية التي لا تكاد تكفي لكي يحضر الطلبة موادهم، ويهيئوا أنفسهم للقيام بأي عمل فني، وهذا ناجم عن عدم معرفة من قبل بعض المعلمين بأهمية مادة التربية الفنية في التأثير على الطلبة أنفسهم من خلال تطوير قدراتهم العقلية والانفعالية والاجتماعية؛ وحتى التحصيلية كما دلت الكثير من الدراسات التربوية الحديثة.

ماهية التربية الفنية

لقد عرف المتخصصون مفهوم التربية الفنية بعدة تعريفات نظرًا الى أهميتها في عملية التربية، والدور الذي تؤديه في بناء شخصية الطالب، فعرفتها الحمود (١٩٩٢) بأنها تربية الفرد نفسياً وعقلياً، ووجدانياً، واجتماعياً، تربية متكاملة من أجل بناء مواطن قادر على التفاعل مع بيئته على أساس سليم، بينما عرفها عمرو وغنيم (١٩٨٥) بأنها توجيه سلوك الأفراد سلوكاً جمالياً من خلال التجربة والممارسة، والمشاهدة عن طريق التعبير الفني، وعرفها صادق والعماري والسيد (١٩٩٢) على أنها: مصطلح يتكون من كلمتي التربية والفن وبذلك فإن التربية الفنية: تعديل في سلوك الأفراد إيجابياً عن طريق ممارستهم للنشاطات الفنية المتعددة للحصول منها على أعمال جديدة ومتقنة، وعرفها جود Good (1973) بأنها تعليم وتدريب في الفنون البصرية والمكانية كما هو جار في المدرسة، وعرفها النعيمي (١٩٩٠) بأنها عملية تربوية اجتماعية تسهم إيجابياً في تكوين الطلبة حسب قدراتهم وميولهم الفنية، بما ينسجم وطاقاتهم التعبيرية الفنية نحو خدمة مجتمعهم وارتباطهم ببيئتهم، مما يجعلهم في وضع يمكنهم من التفاعل بما يحيط بهم، وتحسينه من الناحية الجمالية والتعبير الفني.

وقد ذهب الحيلة (١٩٩٨) إلى تعريفها بأنها نمو في الرؤية الفنية في الإبداع الفني التشكيلي، وفي تمييز الجمال وتذوقه، وفي التعبير بلغة الخطوط والمساحات والأحجام والكتل والألوان، وفي صنع فردية تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر.

وقد ورد تعريف التربية الفنية في منهاج التربية الفنية وخطوطها العريضة في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ١٩٩٥؛ بأنها وسيلة لتنمية سلوك الطالب وتوجيهه توجيهاً فنياً تربوياً (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥).

إن التربية الفنية بمعناها البسيط: تعني تعديلاً في سلوك المتعلم الى أرقى مستوى من خلال ممارسته للنشاطات الفنية، وقد يكون التعديل في السلوك غاية المواد الدراسية جميعها حينما ينظر إليها من الزاوية التربوية، ومع ذلك فالتعديلات التي تقوم بها التربية الفنية في سلوك المتعلم يصعب على المواد الدراسية الأخرى تحقيقها وإلا كان معنى ذلك إلغاء مادة التربية الفنية من المناهج الدراسية، والاقتصار في التعليم على العلوم والآداب واللغات (البسيوني، ١٩٧٥).

ويمكن القول من خلال التعاريف السابقة بأن التربية الفنية هي مادة دراسية ضمن منهج مرحلة التعليم الأساسي تشتمل على جميع الأنشطة الهادفة التي تسعى للكشف عن القدرات الفنية والمواهب للمتعلم من جوانب ثقافية وتربوية وجمالية، وتسعى أيضاً لتكوين شخصيته من النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية وصولا إلى تحقيق الأهداف المتوخاه.

تطور التربية الفنية في الأردن

بدأ الاهتمام بالتربية الفنية في الأردن بشكل فعلي عام (١٩٥٥)؛ إذ كانت تدرس تحت اسم مادة (الرسم) وتدرس للمرحلة الابتدائية فقط، حتى بدأت وزارة التربية والتعليم الأردنية في تأهيل بعض المعلمين لتدريس مادة التربية الفنية من خلال دورات صيفية، وقامت بوضع مناهج جديدة للتربية الفنية تتلاءم قدر الإمكان مع إمكانيات المدرسة والدولة، وقد استندت مناهج التربية الفنية في الأردن إلى ثلاثة محاور رئيسة هي الإنتاج الفني وتاريخ الفن والتذوق الفني وقد أشتمل كل محور من المحاور على مجالات فنية تم توزيعها على حصص التربية الفنية وعلى المراحل الدراسية (القاعود، ١٩٩٨)، وفي بداية الستينيات وضع أول منهج بسيط ومتواضع لمحتوى بعض النشاطات والتعليمات للمعلم، مع عرض بعض الحرف اليدوية البسيطة وأما المقررات فكانت عبارة عن دفاتر رسم مطبوعة، وبها بعض النماذج البسيطة يقوم الطلبة بتقليدها، وبحسب مستوى الصف الدراسي من الأول ابتدائي حتى الصف السادس ابتدائي. ودعما لهذا التوجيه فقد بدأت وزارة التربية والتعليم في الأردن بعقد دورات للمعلمين،

والمعلمات لإتقان بعض المهارات في الحرف المختلفة، وبدأت تتحول المادة من "رسم " الى حصة رسم وأشغال فنية.

ومع منتصف الستينيات من القرن الماضي قامت الدولة بإرسال بعثات لكل من العراق ومصر، وتوالت الأفواج في العودة للعمل في معاهد المعلمين لتخريج مجموعات من المدرسين حملة الدبلوم المتوسط للعمل في تدريس مادة التربية الفنية في المدارس، وزاد الاهتمام أكثر في وقتنا الحاضر حيث قامت الدولة بتشكيل المجلس الوطني للتطوير التربوي الذي يعمل على تطوير البناء المدرسي، وتجهيزه على مستوى يتناسب ومتطلبات العصر وزيادة عدد السكان، ووضع مناهج وكتب مدرسية تناسب متطلبات العصر (صادق، ١٩٩٢).

ومع زيادة الاهتمام بالتربية الفنية في العالم، وفي الوطن العربي بشكل عام، وفي الأردن بشكل خاص، فقد تم افتتاح قسم لتدريس الفنون الجميلة في جامعة اليرموك على مستوى البكالوريوس؛ ومع ذلك فقد بقي خريج هذا القسم على مستوى إتقان المهارات الفنية في مجال تخصصه، وليس الإعداد العلمي ليكون مدرساً للتربية الفنية. كما أكدت عليه دراسة الحمود (١٩٩٢) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة رفع كفايات معلمي مادة التربية الفنية وتدريبهم وتأهيلهم، وضرورة تعيين معلمين متخصصين في التربية الفنية في كل مدرسة.

مما تقدم يمكن القول إن تطور التربية الفنية في الأردن لم يختلف كثيراً عن باقي الدول العربية المجاورة، وإن تأخرت قليلا عنها؛ حيث تم تشكيل المجلس الوطني للتطوير التربوي في الأردن عام (١٩٨٧) ؛ وكان الهدف منه عملية تطوير شاملة في البنية التعليمية بشكل عام، بما تشمله من أبنية مدرسية، وتجهيزات مدرسية بحيث تتناسب مع متطلبات التطوير، وطبيعة العصر الذي نعيش فيه، والتوسع في القاعات الدراسية، والمشاغل، ووضع مناهج وكتب جديدة، وفي الوقت نفسه التركيز على إعادة تأهيل المعلمين من حملة الدبلوم إلى مستوى البكالوريوس (صادق،١٩٩٢).

ونتيجة لما جاء من توصيات في المؤتمر الوطني للتطوير التربوي، تم وضع مناهج جديدة وعصرية، تتماشى مع طبيعة العصر، وتلبي طموحات برنامج التطوير، فقد تم تشكيل الفريق الوطني لوضع الخطوط العريضة لمنهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية، وترجمة لهذه الخطوط العريضة، فقد تم تشكيل لجنة من الخبراء، والمتخصصين، ومن المجتمع المحلي للإشراف على تأليف المناهج الجديدة، ووضعها في صورتها النهائية بحيث تشتمل على ما يلي:

- المقدمة.
- الأهداف العامة للتربية الفنية.

- الخطة الدراسية.
- خصائص المتعلم وسمات تعبيره الفنية في مرحلة التعليم الأساسي.
- توجيهات تربوية عامة.
- توزيع مقترح للمنهج على عدد الحصص المقررة.
- منهج التربية الفنية للصف الأول حتى الصف العاشر؟
- أطر التقييم في التربية الفنية.
- الوحدات التدريبية وتوزيعها.
- المراجع.
- ملحق للخطوط العريضة لمبحث التربية الفنية في مرحلة التعليم الأساسي.

وحيث إن أهمية المناهج تنطلق من إسهامها المهم والمتميز في بناء وتعديل سلوك المتعلم ولتحقيق ذلك فلا بد أن يكون المنهج واضحاً ومحدداً من تأثيره على سلوك المتعلم مع وجوب توافقه مع أساليب التدريس والمهارات والأنشطة، للوصول به الى بناء الثقة بالنفس (Swift & steers, 1999)؛ ولأهمية التربية الفنية لا بد من توفر مناهج متكاملة وشاملة للتربية الفنية تهتم بالجانب المعرفي والمهاري على حد سواء، متضمنة المبادئ والقيم التربوية الحميدة التي تناسب عقيدتنا وقيمنا وعاداتنا، وإن أي منهاج من مناهج التربية الفنية عندما يراعى في إعداده القيم والأهداف التربوية لا يكون مادة بحتة أو أهدافه من أجل ذاته، وإنما أهدافه من أجل تربية النشء ووجدانه، وقدراته الإبداعية ومستوى تذوقه الجمالي في انسجام مع العالم المحيط به؛ إذ إن وجدان الفرد وعقله يشكلان جانبي الشخصية الإبداعية المتكاملة التي هي محور وغاية التربية الفنية بمناهجها المتعددة (عطية، ١٩٩٥).

إن الاهتمام بمنهاج التربية الفنية مؤشر واضح على إدراك القائمين على العملية التعليمية التعلمية في الأردن لأهمية مادة التربية الفنية؛ ودورها الفعال في التأثير على النمو الفني للطلبة، وضرورة الاهتمام بمعلم التربية الفنية؛ لأن المطلع على أهداف التربية الفنية يجد تطوراً ملحوظاً أثر بدوره على إعداد المدرس المتخصص، وعلى إدراك الوظيفة الحقيقية للفن سواءً أكان ذلك في المدرسة، أو المنزل، أو المجتمع، وفي الحضارة الإسلامية والعربية وفنونها؛ وهي مصدر للاعتراف، وتكوين تراث، وفنون الوطن؛ لذا فإن تزويد كل من الآباء والمعلمين بصورة واضحة لأهمية التربية الفنية للطلبة يسهم بشكل مباشر في زيادة اهتمامهم بالنشاطات الفنية المرتبطة بمادة التربية الفنية؛ وحث أبنائهم على ممارستها بصورة دائمة سواء أكان هذا داخل الغرفة الصفية أو خارجها؛ لأن تدريس الفن حالياً يعني التعرف على حاجات الأفراد

الاجتماعية والمساهمة في حلها؛ إذ أصبحت التربية الفنية تعنى بفن الأطفال والشباب من الأسوياء أو غير الأسوياء من خلال المدرسة ووسائل الإعلام المرئية، والمسموعة، فالتربية الفنية لها المقدرة على تجريد الإنسان من انفعالاته المكبوتة، ومن رؤيته التقليدية ومن عاداته الآلية وعزلته، وكذلك تبصر الفرد بواقعه، فيتعلم من بيئته من خلال خبرة بصرية تثري لديه مفاهيم الأشياء والظواهر المرئية، فتساعده على تجميد الفكر المجرد إلى كيان محسوس.

لقد كان من أولويات وزارة التربية والتعليم وضع وصياغة مجموعة من الأهداف للتربية الفنية في الأردن للمرحلة الأساسية في المنهج الجديد كما وردت في العماري (١٩٨٩) وهي:

أولا: الأهداف العامة

١- تزويد الطلاب بالمفاهيم، والمصطلحات الفنية، وتوضيح أهمية الأدوات، والتدريب على استخدامها.

٢- تنمية القدرة على الملاحظة، وعلى التمييز بين عناصر العمل الفني المرئية، والتدرب على استخدامها.

٣- الكشف عن القدرات الإبداعية عند الطلاب من خلال ممارسة العمل الفني، وتنميتها للاستفادة منها في إيجاد أشكال، وصيغ مبتكرة.

٤- تنمية التذوق الفني للجوانب الجمالية المختلفة.

٥- تعريف الطلاب بمقومات التراث الفني، والشعبي الأردني، والعربي، والإسلامي والعالمي.

٦- تنمية القدرة على التجميع، والتركيب، باستخدام الأدوات، والخامات البيئية.

٧- تعزيز التلقائية، والفردية لدى الطالب في التعبير الفني.

٨- المشاركة الجماعية، والإيجابية في أعمال فنية جماعية، ومعارض فنية.

٩- الربط بين الفن، والمهن المختلفة في البيئة المحلية.

ثانيا: الأهداف الخاصة

أ- **في مجال الاتصال:** يتوقع من الطالب في نهاية هذه المرحلة أن يدرك الرموز والعناصر الفنية في الأعمال، والمنتجات الفنية ويميزها، ويحسن الملاحظة والتمعن، ويستخدم حواسه استخداماً غير محدود عن طريق التعامل مع الأعمال الفنية، كذلك أن يعبر عن انفعالاته، وأفكاره، بسهولة وحرية بلغة الفن المرئية، وعناصرها: كالخط والشكل، واللون، والملمس، ويوظف حسه البصري من خلال مشاهدات في البيئة، والأعمال الفنية المختلفة عبر العصور.

ب- **في مجال النمو:** وتشمل مجالات النمو الجمالي، والجسمي، والعقلي، والمعرفي، والوجداني، والاجتماعي والإبداعي:

١- **أهداف النمو الجمالي:** يدرك الأشياء في الطبيعة إدراكاً جمالياً، ويتحسس مواطن الجمال في البيئة المحلية الطبيعية، ويتفاعل معها، وأن يتذوق الجوانب الجمالية في الفنون المختلفة، ويعكس خبراته الجمالية على بيئته.

٢- **أهداف النمو الجسمي: أن** يستخدم قدرته الجسدية، ومهارته اليدوية في تطويع الخامات، والمواد المختلفة ويستخدمها في إنتاجه الفني، ويستخدم أدوات، وأجهزة التربية الفنية المناسبة لقدرته البدنية بشكل صحيح.

٣- **أهداف النمو العقلي والمعرفي: أن** يتعرف إلى طبيعة العمل الفني، وعناصره، من خلال تحديد العلاقات، وإدراك الفروق بينها، ويكتسب معارف، ومهارات فنية تعينه في مراحل حياته المختلفة، ويتعرف إلى مصادر المعلومات، والحقائق التقنية التي لها علاقة مباشرة بالخامات والمواد، والأجهزة وخصائص التراث الفني الأردني، والعربي، والإسلامي، وأن يعي أهمية التقنية الحديثة في الإنتاج الفني.

٤- **أهداف النمو الوجداني:** كأن يتحسس عظمة الخالق التي تتمثل في مظاهر الكون، أشكاله، وألوانه، وعلاقاته، ويعتز بدينه، وتراثه مدركا موقف الإسلام من الفنون، ويعمل على تأكيد القيم الروحية في تعبيراته، وإبداعاته الفنية.

٥- **أهداف النمو الاجتماعي:** كاستخدامه لخبراته، ومهاراته الفنية، في حل ما يواجهه من مشاكل، وأن يتعاون مع الآخرين أفراداً، وجماعات، ويتفاعل معهم بمشاركته في المشاريع الجماعية وإقامة المعارض، وتجميل البيئة، ويتقبل تقييم الآخرين، ويحافظ على نظافة جسمه، ومدرسته، وبيئته، ويقدر أعمال الآخرين الفنية، ويحترم آراءهم مهما اختلفت أعمارهم وثقافتهم، ويصبح أكثر حباً لأرضه، وشعبه، ووطنه، ويبرز ذلك عن طريق مشاركته في المناسبات الوطنية والدينية المختلفة، ونشره لتراث شعبه، وتوظيفه للعلاقات الإنسانية عن طريق المشاركة في المعارض الفنية المدرسية المحلية، والعربية.

٦- **أهداف النمو الإبداعي:** كأن يوجد أشكال ورموز كانت موجودة من قبل ويحدثها، ويعدلها، ويطور أشكالاً ورموزاً جديدة بأساليب مختلفة.

ثالثا: في المجال الاقتصادي: يساهم في الإنتاج عن طريق الأعمال الفنية؛ باعتبار أن الفن طاقة إنتاجية، ويوظف مهارته الفنية في الكسب المادي، أو في حل بعض المشكلات التي تواجهه،

ويستخدم طاقات البيئة البسيطة قليلة التكاليف، إضافة إلى إعادة استخدام المواد المستعملة في إنتاج أعمال فنية لتحقيق الترشيد في الاستهلاك.

رابعا: في المجال الوطني والقومي: كتنمية حسه الوطني بالتعبير الفني الهادف عن المناسبات، والاحتفالات، والأعياد الوطنية والقومية، وأن يعي أهمية انتمائه للثقافة الإسلامية، وارتباطه بالأمة العربية، ويقدر العلاقات الإنسانية التي تربط بين شعوب العالم.

وهكذا تتميز التربية الفنية بأنها تحقق أهدافاً كثيرة مصاحبة للهدف الجمالي الأساسي؛ إذ يتم من خلال مناهجها إكساب الطالب القيم والعادات الاجتماعية الطيبة مثل: المحافظة على ترتيب أدواته وخاماته التي يستخدمها واستغلال طاقاته في إشباع حاجته للشعور بالنجاح والتقدير، والنتيجة الفنية المتمثلة في العمل الفني الذي ينجز ليست هي الهدف، وإنما ما يعنى هو الطريقة التربوية التي تحقق بها هذه النتائج، والتي تراعي طبيعة الطلبة الإنسانية ومستوى تفكيرهم واتجاهاتهم وميولهم ومهاراتهم والتي تراعي حرية التعبير للطلبة للكشف عن مواهبهم الكاملة (عطية، ١٩٩٥).

إن الفلسفة التي تنطلق منها مناهج التربية الفنية هي فلسفة بناء الفرد المبدع المبتكر الحساس المفكر، الآخذة بمبدأ التربية من خلال الفن، لتحقيق التكامل لشخصية الفرد، ودرجة التذوق الفني للفرد، واشتراك مناهج التربية الفنية مع الموضوعات الأخرى لتحقق التكامل في الأهداف العامة للتربية (الحيلة، ١٩٩٨).

إن ممارسة الأطفال للرسم والمجالات الفنية الأخرى تساعد في تحقيق العديد من الأهداف المنشودة في الفلسفة التربوية من خلال منهج التربية الفنية، وتنعكس آثارها الإيجابية على الأطفال أنفسهم، وعلى المجتمع ككل. ومن هنا يمكن القول أن هناك مسوغات عامة تؤكد ضرورة تعليم. الفن تتمثل في مساهمة التربية الفنية كمادة منهجية في تحقيق الأهداف التربوية المنبثقة من قانون و فلسفة التربية للدولة مشاركة مع المواد الدراسية الأخرى، وهنالك مسوِّغات خاصة بالمادة التعليمية نفسها كرافد أساسي لتكوين شخصية الفرد و نمائه(Chapman, 1978).

وترتبط أهمية الفن بقدرة الحياة الإنسانية على تحقيق مزيد من التوازن بين الإنسان ومتطلباته، وبما أنه من غير المستطاع توقع أن يسود توازن دائم بين الإنسان والعالم الذي يحيط به، وحتى في المجتمعات الأكثر تطوراً تبقى بحاجة إلى الفن، فإذا أوحت هذه المقولة بشيء فإنما توحي بأن الفن لم يكن ضرورياً في الماضي وحسب، بل سيبقى كذلك في المستقبل أيضا وعلى الدوام، وما التربية الفنية إلا الجانب التربوي المسؤول المباشر عن تحقيق هذه الضرورة (Gaitskell, 1975)، فالفن إنما هو جسر عميق يصل ما بين ماضي المجتمعات ومستقبلها،

فمن خلاله تنقل الأفكار من حضارة لأخرى، لقد كان العرب دوماً وعلى مر العصور أمة قوية ذات حضارة راقية تضرب جذورها في أعماق التاريخ، فالإنجازات الفنية لأمة إنما هي إعلان مباشر عن الحس الجمالي لدى الإنسان بحيث يكون هذا الجمال محيطاً بحياته ومعايشاً لها، فالأعمال الفنية إنما تثير مشاعر الحنين لماضٍ طواه التاريخ وتولد الرغبة في استمرار هذا التاريخ كأساس للمستقبل.

إن الحرص على تطبيق الأهداف العامة والخاصة لمنهاج التربية الفنية عند تدريس مادة التربية الفنية تسهم في تشجيع المدرسين وأولياء الأمور على ممارسة أبنائهم للنشاطات الفنية؛ فالتربية الفنية مدخل هام لبناء شخصية الطالب، وتنمية المهارات العقلية، والحركية، والانفعالية لديه، وتجعله قادراً على الارتقاء، والسمو إلى أعلى المستويات؛ مستمتعاً بالحياة (البسيوني، ١٩٨٤)؛ لذا على كل من المدرسين وأولياء الأمور تشجيع الطلبة على ممارسة كل ما له علاقة بالتربية الفنية، ومتابعة أعمالهم الفنية لما لها من دور كبير في التأثير الإيجابي عليهم.

دور المعلم في التربية الفنية

إن وظيفة الفن في التعليم هي تحويل ما يوجد في نطاق تفكير الفرد إلى صور جمالية بأساليب فنية شتى وتشجيع ما هو فردي في الأسلوب، واكتشاف المواهب الفنية الإبداعية وصقلها، وهو وظيفة إبداعية تعد الفرد المبدع الحساس المتذوق للجمال وتعمل على إطلاق العنان لانفعالاته ليفصح عما يدور داخل عقله وذاته، وهي عملية ترجمة عن مكنونات ذاته حيث إن للفن عناصر تعبيرية إيقاعية، شاعرية ذاتية، شأنه شأن الشعر يوفر لحواس الإنسان أكبر قدر من اللذة النفسية والاستمتاع الجمالي ويسهم في تنقية ذات الفرد من الهموم والمشكلات في لحظات اندماجه بالعمل الفني، فيعيد له قدرا من الاتزان والاستقرار الوجداني والنقاء الفكري.

ففي مرحلة المدرسة لا بد من توفير المعلمين المؤهلين والمدربين تدريباً أكاديمياً في الفن للقيام بواجبهم تجاه الأطفال القادمين من بيئة رياض الأطفال؛ والتي تعتبر من أصعب المهمات على المعلمين لما فيها من اهتمام بالنواحي النفسية والتعليمية والثقافية والعاطفية تجاه كل طفل، كذلك لا بد من توفر المعلم المتخصص بالتربية الفنية لكل مدرسة على الأقل، ولا نترك تولي هذه المهمة إلى معلمين غير مؤهلين لتعليم الفن؛ لأن هذا النهج يؤثر على النمو الفني، ونوعية الثقافة الفنية للأطفال؛ وربما يكون عائقاً أمام الكثير منهم في مواصلة نشاطهم الفني (جودي، ٢٠٠٣).

ويؤكد كل من خميس (١٩٦٥) وقشلان (١٩٦٨) بخصوص أهمية التربية الفنية (أن تدريس مادة التربية الفنية بمعزل عن باقي المواد الدراسية الأخرى أمر غير طبيعي بالنسبة لطلبة المادة نفسها، فالحياة الواقعية لا تعرف هذا الفصل، وخير وسيلة للتربية ما كانت تلائم طبيعة الطالب وتساير الحياة الواقعية التي يعيشها، إذ إن فروع المعرفة المختلفة تنمو وتترعرع جنباً إلى جنب، فالفن ينمو ويتطور إلى جانب العلوم والرياضيات، واللغة العربية والدين والمواد الثقافية الأخرى، وهكذا تبدو جميع المواد الدراسية في هيئة شباك مترابطة الأطراف والخيوط، وهي مسؤولة عن تربية الطلبة ولكل مادة منها نصيب من هذه المسؤولية والتربية الفنية بوصفها إحدى هذه المواد فإنها تسهم في تعديل سلوك الطلبة وإكسابهم بعض القيم والاتجاهات السلوكية المرغوبة من خلال ممارستهم لمختلف الأعمال الفنية والاستمتاع بها.

وهناك اختلاف كبير بين الفنان ومعلم التربية الفنية، فالأول يتدرب تدريباً أكاديمياً في الفن، وغير مؤهل تربوياً، ولكنه ينتج أعمالاً فنية مبدعة، ويصوغ الأفكار الجديدة في قالب فني فريد يظهره للجمهور ليتمتع به ويتذوقه، ويمتاز بقوة الإحساس والملاحظة للأشياء، حيث إن المفهوم الصحيح للفنان المبدع هو الذي يرى ويحس بقيم وعلاقات جديدة في الأشياء التي حوله والتي لا يستطيع من هو دونه في الحساسية أن يراها، ولديه القدرة على أن يترجم ما يستثيره من العالم الخارجي بخامات مختلفة، أما معلم الفن فهو المؤهل تأهيلاً تربوياً وفنياً، والذي يملك خبرة واطلاعاً كافيين في معرفة حاجات الطفل الداخلية والخارجية، وعنده رغبة قوية في تنمية مواهب الأطفال الفنية، ودراسة وافية لمراحل التطور والنمو الفني التي يمر بها الطفل خلال حياته الدراسية، واتباعه خططاً علمية مدروسة، بحيث إذا درسها الطلبة واحدة بعد الأخرى، تنمو قابلياتهم الفنية (جودي ،٢٠٠٣)، وعليه يجب أن يكون مدرس التربية الفنية الناجح غنياً بالثقافة الفنية، والاطلاع الكبير، ومعرفة المفاهيم الكافية في تعليم الفن، ليدعم تدريسه بالحقائق العلمية والاستقصاء المتواصل، ليصل إلى مستوى المعلم الفنان والمبتكر.

إن ما ينبغي أن يدركه المعلم أن التربية الفنية بالنسبة للطفل عملية إبداعية تنفيسية ينقل الطفل عن طريق الفن مشاعره وعواطفه وأفكاره للآخرين، وليست عملية قامعة أو هدميه، أو كابتة لهذه المشاعر والأفكار والعواطف، فهي تخلق الفرد المبتكر، وليس المقلد، وتعمل على إطلاق العنان للفرد للتعبير عن أفكاره ومشاعره وعواطفه، وتجنبه الإكراه على تعلم المهارات والقواعد الجافة.

ويعتبر معلم التربية الفنية حلقة وصل بين الطالب والمنهاج، ومرشداً أو موجهاً ومنظماً للعملية التربوية، ففي تدريسه لمادة التربية الفنية عليه أن يراعي الأمور التالية:

– الإلمام بمنهاج التربية الفنية من حيث الأهداف والمحتوى والمفاهيم التي يتضمنها المنهاج والقدرة على ربط المنهاج بالواقع المعاش.

– إتاحة الفرصة للطلبة كي يعبروا عن أنفسهم بالإسهام بأفكارهم الابتكارية والإبداعية في الموضوعات الفنية واحترام آرائهم.

– استخدام الأدوات الخام الموجودة في الطبيعة وتشجيع الطلبة على استغلالها بالشكل الأمثل (الحيلة، ١٩٩٨).

– أن يكون المعلم مفاخراً مبتكراً، لا يقنع بالمألوف ولا بالروتين، وإنما يكشف بنفسه القيم، ويحاول بالتجريب أن يخبر عن مدى صلاحيتها، وعليه أن يعمل على اجتذاب الطلبة إلى فنه لا بالقسر والتهديد بالرسوب، بل بتوسيع دائرة فنه للتلميذ، ليكون قادراً على إدراك القيم والمعاني الجمالية المتضمنة في الأعمال الفنية ويستمتع بها (البسيوني، ١٩٧٥).

– أن يعي معلم التربية الفنية أن مهمته ليست تلقين الطلبة في المدرسة دروساً في مواد الرسم والأشغال الفنية، وإنما هو مربٍ من خلال الفن، ووظيفته تربية النشء جمالياً وفنياً، ومساعدتهم على تنمية قدراتهم الإبداعية ورفع مستوى تذوقهم وثقافتهم ووعيهم، فالمعلم يتخذ من دروس الفن مجالاً لتنمية قدراتهم على التفكير والتخيل والابتكار والتذوق الفني (عطية، ١٩٩٥).

لذا يتطلب الأمر الإعداد الجيد للمعلم المختص وتوفيره في المدرسة وتوفير الوسائل التعليمية والخامات والأدوات المناسبة لهذه المرحلة وقاعات الرسم والنشاطات الفنية الأخرى، التي تؤدي دوراً في ثقافة الأطفال الفنية، يضاف إلى ذلك توفير الأثاث والأجهزة المناسبة لأعمار الأطفال في هذه المرحلة لمساعدتهم على التعبير الفني في جو تسوده الحرية والمتعة، وتشعره بالترفيه عن النفس وتسهل الطريق أمامهم.

من خلال ما سبق نجد أن البيئات التي مر فيها الطفل في تربيته وتعليمه لا تزيد عن كونها أسرة متكاملة تتجزأ في اختصاصاتها التربوية والتعليمية وحضانتها للطفل، وتلتقي لتعطي ثمرة التكامل لرفع المستوى الثقافي والفني للجيل الذي ننشده جيل المستقبل؛ فهذا العطاء ما بين الأسرة ورياض الأطفال والمدارس لا يمكن تجزئته؛ على أن هناك رفداً للثقافة من خلال جزء دون غيره، بل أن كل جزء من الأجزاء يكمل الجزء الآخر وما يعده يشكل الكل المتكامل؛ الذي يمنح أطفالنا القوة والبناء لثقافة وفن المستقبل؛ فإذن إن بناء شخصية الطفل في الفن تبدأ من بيئات المنزل (الأسرة) ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية وثم المعاهد والجامعات،

وما على هذه البيئات إلا أن تؤدي هذه الرسالة الفنية، وتحرص على نقلها إلى كل جيل بأمانة وصدق؛ ليقوم بتحديد هويته واتجاهاته الفنية بنفسه، وضمان استمراريته في التجديد، وزيادة ثقافته الفنية المستوحاة من تراثه العربي الإسلامي؛ بعيدا عن التقليد لأعمال الغير (الأجنبي) مهما كانت هويته؛ على أن تكون هذه الرسالة خالدة لها جذورها الممتدة والمترابطة والمتصلة بفنون الأجداد؛ وهذا يحتاج إلى قيام وسائل الإعلام من إذاعة وتلفاز وصحف ومجلات وغيرها بتوعية هذه البيئات جميعها في الثقافة الفنية والتذوق الفني للأعمال الأصيلة المبتكرة التي يقوم بها أبناؤها.

ولذلك تقع على عاتق معلمي التربية الفنية مسؤولية كبيرة في تهيئة البيئة التربوية المناسبة للطلبة لممارسة كافة أشكال النشاطات الفنية داخل صفوفهم، من حيث توفير الخامات الفنية المناسبة، والأدوات الفنية، وحث الطلبة على استخدام طاقاته الذهنية عند ممارستهم لأي نشاط فني؛ فليس الهدف من حصة التربية الفنية كما يعتقد الكثيرين هو للمتعة فقط؛ أو للإنتاج الفني؛ بل الهدف هو الطريقة التربوية التي نحقق فيها أهداف تدريس مادة التربية الفنية في مدارسنا، وهذا يقع بشكل رئيس على عاتق مدرسي التربية الفنية.

دور الأسرة في التربية الفنية

إن الفن قبل كل شيء هو اللغة الخاصة للأطفال؛ حيث أن الطفل قبل أن يبدأ في الكلام يستجيب بشكل حدسي للنشاطات الفنية من مثل الرقص والموسيقى والألوان، فالفن هو وسيلة للتواصل، وطريقة جديدة في تصور العالم المحيط بهم؛ حيث يبدأ تعلم الفن عند الطفل من خلال حاسة البصر؛ فالصورة البصرية تعطي للطفل معلومات حول اللون، الشكل؛ وتزود الطفل بفرصة لجمع المعلومات حول الخبرات الجديدة التي يتعرض لها من محيطه الأسري؛ والصورة البصرية تساعد الطفل على اكتساب اللغة لارتباط الكلام بالخيال البصري لديه؛ فهم يصبحون أكثر استخداماً لعملياتهم العقلية ليس فقط على شكل صورة؛ ولكن ما الذي يراه في هذه الصورة؟ فيصبح قادراً على إبداع الأفكار نحو الألوان والرسومات التي يراها؛ لذلك ينبغي على الآباء الحرص على قراءة القصص لأطفالهم، وعرض الرسومات التي تحتويها هذه القصص عليهم؛ لما في ذلك من أثر فعال في تطوير قدراتهم العقلية والتأثير الإيجابي على شخصياتهم؛ لذلك يحتاج الأطفال إلى التشجيع المستمر من قبل آبائهم والمعلمين لتذوق المهارات الفنية التي تؤثر على شخصية الطفل بشكل إيجابي (National Endowment for the Arts, 2004).

وتعتبر بيئة الطفل في المنزل وبين أفراد أسرته من أهم البيئات الثقافية التـــي يعيـــشها الطفل، وهي النواة الحقيقية لبناء شخصية الفرد في مسارها الصحيح؛ وبالتالي تتحدد فيها ملامح ومسار ثقافته، واتجاهه الفني في هذه البيئة، ويعيش الطفل ويترعرع وتتسع مداركـــه، وتـــزداد ثقافته يوما بعد يوم، وبقدر ما يتلقى الطفل من الأسرة الأسس والمقومـــات الـــصحيحة للثقافـــة والتربية والفن بقدر ما نحصل في نهاية الأمر على فرد عامل وفعال في المجتمع.

والمعروف أن لكل أسرة نظامها الداخلي وتطلعاتها الى المستقبل، ويختلف ذلك بينهـــا، بحكم ثقافة أفرادها والمستوى المعيشي، وطبيعة التخطيط والتفكير والأهداف المرسومة لكل منها فهناك عادات وتقاليد وأعراف داخلية تحكم كل أسرة، فالأسر المحافظة على تقاليـــدها العربيـــة الإسلامية التي يسودها الترابط والاحترام المبني على العقيدة الإسلامية، وهناك الأسر المتحررة المنفتحة على الثقافات الغربية التي يسودها جو التقليد للمظاهر الأوروبية في كل مجالات الحياة في الملبس والمشرب والمسكن والديكور، وهناك الأسر المتزمتة المتعصبة لاعتقادات دينية غير واقعية تكره الفن وتحرمه، وهناك أسرة تسودها الفوضى وعدم النظام بعيدة عن الفن والثقافـــة والتعلم، وهناك الأسر الغنية المترفة التي تتمتع بالرفاهية تكون متذوقة للفن وتحرص على اقتناء الأعمال الفنية، أما الأسر المتوسطة والفقيرة والمعدومة فإنها تكون مشغولة بمشاكل اجتماعيـــة واقتصادية لا تعير للفن أية أهمية (جودي، ٢٠٠٣).

وبما أن الطفل جزء من الأسرة يتلقى في ضوئها معطيات كثيرة منها ما قـــد يـــتمخض عنه ثقافة فنية؛ فينعكس تأثيرها على الطفل فيتعلم العادات والتقاليد كما هي، فيكتسب ثقافة فنية تقوم على أسس ومعايير ثابتة، فالطفل الذي ينشأ ويجد حوله النظام الجمالي سائداً، ويجد زيادة لهذا النظام الجمالي في كل أركان معيشته؛ فإنه ينشأ محباً ومتذوقا له، ويقلق إذا لم يجده متوافراً حوله، ويؤكد هذا المعنى (جون ديوي)، حيث يقول أن العين إذا دامت بإزائها المناظر المتنافسة الجميلة الألوان والصور؛ انتهى ذلك بطبيعة الحال الى تكون معيار الذوق، أما إذا غشيت العين بيئة مبرقشة مبهرجة قليلة الترتيب انحط الذوق، كما ينعدم حب المرء للجمال في الوسط القحل (جودي، ٢٠٠٣).

وينمو الفن عند الإنسان تلقائياً شأنه شأن وسائل التعبير الأخرى كاللغة والكتابة من حيث أن له عناصر تعبيرية مختلفة، وأن أدواته الفكر والإدراك والعمل الجسمي، وهـــو جـــزءً مـــن العملية التربوية المتعلقة بالتطور الإنساني في العلم والمعرفة، وهو شيء متمايز عن الأنـــشطة الأخرى، وله وظائف سيكولوجية وفسيولوجية، ويعتبره علماء النفس والفسيولوجيين شيئاً مهماً في حياة الإنسان، والفن وجد بواقع مميز في حياة الإنسان؛ إذ لا يمكن الاستغناء عنه؛ فهو يوفر

للحواس اكبر قدر من الراحة النفسية وفيه تبزغ المواهب الفنية، ويكتسب الإنسان وعياً على تذوق الجميل ومعرفته للقبيح، وقد يقاسي معظم أطفالنا من الحرمان من ممارسة نشاطاتهم الفنية في البيت والمدرسة، بسبب الإهمال من آبائهم وأمهاتهم، وكثير من الناس لم يكونوا قد تعلموا كيف يستفيدون من وقت فراغهم في تنمية تفكيرهم وخيالهم وذوقهم وأحاسيسهم الفنية (جودي،١٩٩٩)، لذا لا بد من توفر البرامج الإذاعية والتلفزيونية التثقيفية لأولياء الأمور، على أن تكون هناك فقرات ضمن برامج الأسرة التي اعتادت الأمهات متابعتها يومياً، تتضمن تلك الفقرات تقديم النصح والإرشاد والتوجيه حول كل ما يحيط بالطفل في سنوات عمره الأولى من نواحي تعبيرية وفنيه تسهم في مساعدة الطفل للتنفيس عن رغباته، وعن الشحنات الفنية الكامنة فيه، يضاف إلى ذلك تعريف الآباء بمراحل النمو والتطوير في رسوم الأطفال؛ حتى لا تكون رسوم أطفالهم فيها نوعٌ من الغرابة، أو عدم الاكتراث لها، مما يؤدي الى إحباط الطفل؛ وربما يؤدي بالتالي إلى عزوفه عن ممارسة الفن، أو محاولته تكرار الأشكال والرموز مرة تلو الأخرى دون تقدم، يضاف إلى ذلك بيان نوعية الخامة والأداة البسيطة والمناسبة التي يجب على الآباء تقديمها لأطفالهم؛ لذا عليهم توفير الخامات والأدوات الخاصة بالتشكيل،مما يساعد الطفل على القيام بممارسة الرسم بحرية.

وحتى يقوم الطفل بإنتاج أعماله الفنية المبدعة من خلال بعض الممارسة الصحيحة تؤكد مونتسوري (Montosoary) على أنه ينبغي أن تتطور لدى الطفل مجموعة من الإمكانات الداخلية أولا، وأن يتشبع برؤية واسعة عن البيئة الخارجية، وأن يدرب يديه عضلياً حتى تساعده في التعبير عن وجدانه، وتخلص إلى القول: أن هناك ثلاثة أمور أو شروط أولية ينبغي توافرها لدى الطفل حتى يتمكن من التعبير عن ذاته بالوسائل التشكيلية وهي (عين ترى، يد تطبع، ونفس تحس)، ولا تتحقق هذه الأمور إلا من خلال الممارسة الموجهة للنشاطات الفنية والمدرسة هي المؤسسة الجديرة بتوجيه هذه الخبرات وتطويرها (شموط، ٢٠٠٤).

إن الحاجة للتربية الفنية تبرز من كون الأطفال غير قادرين على اكتشاف العلاقات الشكلية المرئية دون خبرة موجهة (Chapman, 1978)؛ وعليه على الوالدين زيادة الاهتمام بتنمية قدرات الطفل ليصبح قادراً على فهم ما يحيط به عن طريق ممارسته للأعمال والنشاطات الفنية.

وتكمن مسؤولياتنا نحن كآباء تجاه أبنائنا ليس فقط في توجيههم إلى المسار الصحيح عند تعلمهم للمهارات الفنية؛ بل لمساعدتهم على اكتشاف وبناء الفرص المناسبة لتعلم تلك المهارات؛ خاصة في مجال النشاطات الفنية؛ لما لها من أثر واضح على عملياتهم العقلية في حياتهم اليومية

والدراسية؛ فالطالب الذي يمتلك أكبر عدد من تلك المهارات يصبح أكثر قدرة على القراءة والكتابة، وتقدير عمله أكثر من غيره، وفي العادة فإن الطفل الذي يحب الكتابة لديه عادةً أشياء مهمة يستطيع قولها، ويصبح فيما بعد أكثر قدرة على إصدار الأحكام و تكوين الانطباعات الجيدة تجاه غيره؛ وبالتالي يصبح أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي مع ثقافته ومجتمعه الذي يعيش فيه (National Endowment for the Arts,2004).

ولتشجيع الوالدين على أهمية تعلم الطلبة لمادة التربية الفنية كغيرها من المواد الدراسية الأخرى، ينبغي للمهتمين في مجال التربية الفنية أن يقدموا لهم الحقائق التالية عندما يمارس أبناؤهم النشاطات الفنية:-

١- إن تعلم الطلبة لمادة التربية الفنية يزيد من قدرتهم على تعلم مواد دراسية أخرى، وهذا يتطلب من الوالدين تشجيع الطلبة على ذلك، وقد دلت نتائج الطلبة على اختبار(SAT) على ذلك وفي أكثر من مرة.

٢- التربية الفنية مهمة جداً لنا من خلال الأشكال والمباني والمثيرات البصرية المتعددة التي نتعرض ويتعرض لها الطفل في حياته الواقعية.

٣- تعليم الفن يشجع الطلبة على استخدام جميع حواسه، وبالتالي يسهم في النمو العقلي والاجتماعي للفرد.

٤- تعلم الفن يشجع الطلبة على فهم ما يحيط بهم، وتنمية قدراتهم المعرفية، وفهم أنفسهم بطريقة أفضل، إضافة إلى تنمية مهاراتهم على حل المشكلات التي تواجههم بأنفسهم (Oakland Gardens School, 2004).

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الأسرة هي الحجر الأساس في تكوين ثقافة الطفل الفنية، فإذا كانت بيئة الأسرة تتمتع بالثقافة الفنية العالية انعكس ذلك على الطفل في حالة اكتسابه لتلك الثقافة؛ بل ويضيف إليها من خلال ما يراه أبعد من ذلك ضمن خياله الواسع، وعالمه الخاص الذي يتمتع به.

لذا ينبغي على المدرسة تشجيع الوالدين على متابعة الأعمال الفنية للطلبة؛ من خلال محاولة إشراكهم في متابعة واجبات الطلبة البيتية، إضافة إلى إرسال نشرات توعية للأهل بأهمية تعلم الطلبة للنشاطات الفنية، وعمل نشاطات خارج أوقات دوام الطلبة وبحضور الوالدين، وعمل مقابلات فردية وإرشادية لهم؛ لأن تعلم الطلبة وممارستهم للنشاطات الفنية يسهم في زيادة استخدام الطالب لعملياته المعرفية، والتركيز، والتحكم الذاتي، والتخيل، وإصدار

الأحكام، والدافعية الذاتية، والخبرة في العمل الجماعي، وفي ملاحظة تفاصيل الأشياء، وتنعكس الإيجابيات السابقة على فرص مواصلة الطلبة لتعليمهم وتزيد احتمالات نجاحهم فيها.

دور الإدراكات في التربية الفنية

عندما نتناول مصطلح الإدراك في التربية الفنية بشكل عام نشير بشكل أساسي إلى العملية التي يستقبل فيها الطلبة المثيرات المتعددة عن طريق حواسهم المختلفة ومعالجتها ذهنياً قبل أداء النشاط الفني، فالفرد عند ممارسته لأي نشاط فني يعمل على تحويل ما يراه في العالم الخارجي إلى تجربة وخبرة فنية ملموسة؛ بعد أن يقوم باستخدام عملياته الذهنية لمعالجة تلك الخبرات التي تلقاها ذهنياً.

إن الصلة الواضحة بين الحواس المختلفة والدماغ تؤثر وتتأثر بالعملية التي يمارس فيها الطلبة نشاطاتهم الفنية المتعددة؛ فالنشاط الفني يعتبر بمثابة عملية ذهنية تعتمد مدخلاتها ومخرجاتها على الرؤية الحسية، هذه الرؤية لن تكون فعالة إذا لم يسبقها عملية إدراك؛ فالصورة الحسية تتنقل إلى الدماغ عبر شبكية العين المتصلة بجزء من القشرة الدماغية مجهزة لاستقبال الإحساسات البصرية، وهذا الجزء مكتمل عند الفرد منذ ولادته؛ غير أن الأجزاء المحيطة به والمسؤولة عن تفسير الصورة البصرية تتطور عبر مراحل حياة الفرد؛ وهذا يعني ارتباطها بالخبرة التي يكتسبها الفرد خلال حياته (عطية،١٩٩٦).

وكون الحواس هي المصدر الرئيس لتلقي الفرد لخبراته الفنية المتعددة؛ فإن على المعلم والوالدين تنمية قدرة الطلبة على استخدام حواسهم بشكل فعال؛ لكي ينّمو قدراتهم الذهنية على ممارسة النشاطات الفنية؛ من خلال إكساب الطلبة للخبرات الفنية المتعددة؛ والتي تتلائم مع أعمارهم ومستوياتهم وربطها ببيئتهم وثقافتهم المحلية، وهذا يرتبط بشكل رئيسي بمدى إدراكات المعلمين والآباء لأهمية النشاطات الفنية للطلبة.

إن الإدراكات الصحيحة من قبل المعلمين وأولياء أمور الطلبة لأهمية العملية الذهنية التي يستخدمها الطلبة عند ممارستهم للنشاطات الفنية؛ حيث تُسهم بشكل كبير في تنمية الوصلات العصبية في أدمغة الطلبة، وهذا يساعدهم على أداء ليس فقط النشاطات الفنية؛ بل حل مشكلاتهم التحصيلية والاجتماعية بصورة فعالة بشكل أفضل.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات التأثير الإيجابي للنشاطات الفنية على الطلبة، إضافة إلى تأثيرها الإيجابي على المعلم؛ من حيث طريقة التدريس والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، فقد قام كوهليك ولوقيد وكاديل (Cohlic & Lougheed & Cadell (2009 بدراسة هدفت إلى تطوير الوعي الذاتي، مفهوم الذات لدى الأطفال الذين تعرضوا لصدمات في كندا، حيث تم تطوير برنامج تدريبي علاجي يعتمد بشكل أساسي على النشاطات الفنية(الرسم، والتمثيل، والموسيقى) لتدريب الأطفال على تأكيد آرائهم، ومشاعرهم نحو الممارسات الفنية، وتم تطبيق البرنامج التدريبي مدة ستة أسابيع، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال قد تطورت لديهم مهارات جديدة لم تكن لديهم سابقاً من مثل تطور المشاعر الإيجابية تجاه الآخرين، وزيادة قدرتهم على التكيف مع بيئتهم المحيطة بهم بصورة أفضل من السابق نتيجة لتدريبهم على النشاطات الفنية من خلال البرنامج التدريبي.

وهذا يؤكد على أن التربية الفنية الحديثة تسعى إلى الاهتمام بالبناء المعرفي والوجداني والاجتماعي والمهاري للطلاب تبعاً لقدرات كلٍ منهم، حيث تسهم التربية الفنية في النمو الانفعالي لدى الطلبة، وزيادة قدرتهم على التفاعل مع الآخرين، مع تقديم حلول لمشكلاتهم الحياتية الفنية والعملية.

أما دراسة والش وشين (Walsh & Chen (2008 التي هدفت إلى معرفة مدى فهم وانطباعات وتقديرات النشاطات الفنية لدى طلبة المدارس الابتدائية في تايوان وعلاقتها بالمعلمين، حيث استخدم الباحثان المنهج النوعي باستخدام المقابلات والملاحظات في محاولة منهم لمعرفة تأثير الخبرات الفنية لدى الطلبة من خلال المنهاج وممارستهم لحياتهم اليومية، تم اختيار طلبة من المرحلة الابتدائية في مدرستين توليان اهتماماً بتدريس الفن الطبيعي، وتركزان على الثقافة المحلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي التربية الفنية يركزون عند تعليمهم لطلبتهم على جمالية الفن وتطوير مشاعر إيجابية نحوه، وتنمية المهارات الحركية لديهم عند ممارستهم لفن الرسم، وربط تلك الممارسات بتحصيل الطلبة، إضافة إلى محاولة تطبيق ذلك في حياة الطلبة اليومية.

وهذا يشير إلى أهمية مادة التربية الفنية كغيرها من المواد الأخرى، وضرورة الاهتمام بتدريسها للطلبة، من خلال معلمين مؤهلين لتحقيق الفائدة المرجوة من ذلك، وهذا ما ستقوم به هذه الدراسة من حيث معرفة أهمية مادة التربية الفنية وانعكاساتها على الطلبة أنفسهم، من خلال تنمية جوانب النمو المختلفة لدى للطلبة.

وفي دراسة نوعية قام بها روبن (2008) Robyn في أستراليا هدفت إلى معرفة مدى فهم طلبة مدارس المرحلة الابتدائية لمواد التربية الفنية ومدى مساهمة ذلك في تطوير آرائهم نحو ممارسة الفن ونحو مادة التربية الفنية، تم مقابلة(١٠٣) طلاب من مراحل التعليم الأولى،حيث تم توجيه(١٥) سؤالاً مفتوحاً تدور حول مفهوم الفن والفائدة من استخدامه وأين تجد الفن؟ وأشارت نتائج الدراسة أن لدى الطلبة معرفة غنية لمواد التربية الفنية وأن لديهم اتجاهات إيجابية نحو ممارسة مواد التربية الفنية في حياتهم اليومية.

وقد قام كل من فيكتوريا واسكن (2007) Victoria & Isken بدراسة هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج الفن المعاصر(CAS) (Contemporary Art Start)، وعلاقته بتطوير مهارات التفكير الإبداعي، ومهارة التفكير ما وراء المعرفي، من خلال التركيز على تلك المهارات أثناء تعلم الطلبة في البرنامج السابق، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣٥) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين(تجريبية وضابطة)، حيث تكونت المجموعة التجريبية من الطلبة الذين يعلمهم معلمون اشتركوا في البرنامج التدريبي (CAS)، وتكونت المجموعة الضابطة من الطلبة الذين لم يشترك معلموهم في البرنامج التدريبي، تم تطبيق اختبار تورانس للذكاء الإبداعي (غير اللفظي)، واختبار الفن البصري (تم إعداده من قبل الباحثين) تطبيقاً قبلياً على المجموعتين، وتم تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي، وأظهرت النتائج في التطبيق البعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية من خلال التحسن الملحوظ في مهارات التفكير الإبداعي، والمهارات ما وراء المعرفية (التحليل، وملاحظة التفاصيل، والقدرة على توليد أفكار جديدة وخلاقة من خلال موقف غامض)، إضافة إلى القدرة على توظيف المفاهيم الفنية في الحياة العملية، والقدرة على تطوير مشاعرهم الذاتية تجاه الآخرين، وقدرتهم على إصدار الأحكام بدقة على المواقف في الحياة العملية.

وهذا يشير إلى أهمية التربية الفنية في النمو العقلي للفرد؛ عن طريق ممارسته للعمليات الذهنية العليا، وجاءت هذه الدراسة للتعرف على أهمية التربية الفنية، من خلال ادراكات المعلمين والآباء لذلك.

وفي دراسة زورين (2006) Zwirn والتي هدفت إلى معرفة مدى إدراكات معلمي التربية الفنية ممن كانوا يعملون في مجال الفن لممارسة تدريس مادة التربية الفنية مقارنة مع مهنتهم السابقة إضافة إلى مقارنتهم بمعلمي التربية الفنية، تم مقابلة أربع مجموعات ممن لهم خبرات في تدريس مادة التربية الفنية، المجموعة الأولى من (٥-٨) سنوات، المجموعة الثانية

من (٢٠–٣٥) سنة، المجموعة الثالثة ممن ليس لديهم خبرة، والمجموعة الرابعة من المعلمين الذين عملوا في مجال الفن سابقاً، تم مقابلة المجموعات الأربع بشكل فردي، وتوجيه أسئلة عامة حول مدى إعداد الكليات الجامعية لمعلم التربية الفنية ولمعلم الفنون ومدى إدراكاتهم حول أدوار كل منهما، ومدى توفر التسهيلات اللازمة لتحقيق أهداف المهنة، ودور الجنس في اختيار مهنة تعليم التربية الفنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الفنانين الذين يصبحون معلمين في المدارس الحكومية يساهمون في نماذج لمناهج التربية الفنية غير متوقعة ويلعبون دوراً أكبر في التأثير الإيجابي على الطلبة، وأن الإناث ممن يعملن في مهنة التربية الفنية لديهن تحدٍ أكبر من الذكور عند ممارستهم للنشاطات الفنية داخل الغرفة الصفية.

وهذا يؤكد على ضرورة اعتناء الآباء والمعلمين بالنشاطات الفنية التي يقوم بها الطالب وانعكاساتها الإيجابية على تنمية قدراته العقلية، وهذا ما يؤكد على أن مادة التربية الفنية تساهم إلى حد كبير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، الأمر الذي يؤكد على أهمية تدريسها للطلبة خصوصاً في الصفوف الابتدائية الأولى.

وفي دراسة طولية لويندي Wendy (2005) استمرت ثلاث سنوات هدفت إلى معرفة إدراكات الطلبة لممارساتهم الفنية أثناء ممارستهم للنشاطات الفنية، تم اختيار عينة من الطلبة بلغت (١٣٥) طالباً تتراوح أعمارهم بين (٥–١٢) سنة من أربع مدارس في جنوب استراليا، تم مشاركة أولياء أمور الطلبة ومعلميهم في الدراسة حيث كان الآباء والمعلمون يشاركون في عملية الرسم والكتابة وممارسة النشاطات الفنية لمعرفة ردود فعل أبنائهم على كل ممارسة، تم مقابلة الطلبة قبل الدراسة وتوجيه ستة أسئلة مفتوحة تتعلق بتفكير الطلبة وشعورهم عند ممارسة النشاطات الفنية وتأثير معلميهم ووالديهم عليهم، وبعد انتهاء البرنامج تم توجيه أربعة أسئلة مفتوحة تتمحور حول هل تغيرت إدراكاتهم وفهمهم وتعلمهم ومستوى أدائهم للنشاطات الفنية بعد مشاركتهم في البرنامج؟ وأظهرت نتائج الدراسة إلى فهم أعمق لدى الطلبة لأهمية النشاطات الفنية في التأثير عليهم إيجابياً، وفي قدرتهم على التفاعل مع المجتمع المحلي، إضافة إلى تطور المشاعر الإيجابية والإحساس لدى المعلمين وأولياء الأمور عند مشاركتهم في النشاطات الفنية مع طلبتهم وزيادة مشاركتهم في النشاطات الخاصة بالمجتمع المحلي.

وهذا يشير بوضوح إلى أهمية ممارسة النشاطات الفنية ليس على الطالب فحسب، بل يتعدى ذلك إلى التأثير الإيجابي على المعلمين، وأولياء أمور الطلبة، من حيث تطور إدراكاتهم لأهمية ممارسة النشاطات الفنية وتأثيرها الإيجابي عليهم وعلى مجتمعهم.

وفي دراسة انجل وجيني وكيندي والكسندر (Angel& Jennie& Cindy& 2005) Alexander والتي هدفت إلى معرفة إدراكات أولياء الأمور واعتقاداتهم نحو ممارسة أبنائهم لتعليم الموسيقى في المدارس الابتدائية في هونج كونج، ولماذا يشجع الآباء أبناءَهم على أخذ دروس إضافية لتعلم الموسيقى خارج أوقات الدوام المدرسي، تم أخذ عينة من (٩٧) ولي أمر من عشرة مراكز لتعليم الموسيقى، تم تصميم استبانة يتألف من (١٦) فقرة، يحتوي على سلم إجابة سداسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ادراكات أولياء الأمور بأن الموسيقى تساهم في تشجيع الميول الخاصة لدى الطلبة، وقدراتهم الذهنية والحركية والتحصيلية، لكن الفاعلية لأثر المتغيرات كانت أكثر في متغيرات التطور الذهني والوجداني والاهتمام بالموسيقى لدى الطلبة أكثر من المتغيرات الأخرى.

وهدفت دراسة الخوالد والرباعي (٢٠٠٢) إلى التعرف على دور مناهج التربية الفنية للمرحلة الأساسية في إكساب الطلبة القيم التربوية كما يتصورها المعلمون، وقد تكون مجتمع الدراسة من (٢٣٢) معلماً ومعلمة ممن يدرّسون الصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ في محافظة إربد، وتم اختيار عينة الدراسة والبالغة (١٤٤) معلماً ومعلمة بالطريقة العشوائية، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يكتسبون القيم التربوية المبينة في استبانة الدراسة بدرجة متوسطة بالإضافة إلى أن المعلمين يتصورون أن منهاج التربية الفنية في المرحلة الأساسية يحتل دوراً مهماً في اكتساب الطلبة منظومة القيم التربوية المتضمنة فيه وفق الترتيب التالي: (البعد الأيديولوجي الإسلامي، البعد الجمالي والفني، والبعد الوطني القومي الإنساني، فالبعد الاقتصادي والعملي، فالبعد الاجتماعي، فالبعد النفسي، فالبعد الفكري.

وقام لفتنج (2000) Lefting بدراسة هدفت إلى قياس أثر برنامج تدريبي في تعليم الفنون على التفكير الإبداعي، والتحصيل الأكاديمي، ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الابتدائية الأولى، تم تصميم برنامج تدريبي يتضمن تدريب الطلبة على مهارات خاصة بمادة التربية الفنية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦١٥) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة تطورت لديهم مهارات التفكير الإبداعي من خلال ممارستهم للنشاطات الفنية من مثل الأصالة والجدة في التفكير، إضافة إلى تطوير مفهوم الذات لديهم من خلال طريقة تعاملهم مع الآخرين بصورة أفضل من السابق، في حين لم توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التحصيل الأكاديمي، حيث لم يظهر هناك تباين في أداء الطلبة على اختباراتهم التحصيلية في المجموعتين.

وقام عماري (١٩٩٦) بدراسة هدفت التعرف إلى مشكلات تدريس مادة التربية الفنية كما يراها المعلمون والمعلمات في المدارس الحكومية الأساسية التابعة لمديرية تربية إربد، والبالغ عددهم (١٤٥) معلما ومعلمة، أما عينة الدراسة فتكونت من (٧٥) معلماً ومعلمة حيث أظهرت الدراسة وجود عدة مشكلات مرتبة حسب درجة المعاناة إلى ما يلي: (مشغل التربية الفنية، البيئة المحلية، البناء المدرسي، منهاج التربية الفنية، عمل معلم التربية الفنية، الإشراف التربوي، الإدارة المدرسية)، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو الخبرة في حين أنها وجدت فروق تعزى للمؤهل.

وقامت نمروقة (١٩٩٤) بدراسة مسحية لتقدير حاجة المجتمع الأردني لإنشاء كلية تربية فنية وقد خلصت الدراسة إلى أن درجة تقدير حاجة المجتمع الأردني لإنشاء كلية تربية فنية كانت بدرجة عالية لدى أفراد المجتمع الأردني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير عن هذه الحاجة تعزى لكل من المؤهل ونوع الوظيفة.

ولقد ركزت بعض الدراسات على معوقات ممارسة النشاطات الفنية للطلبة، ففي دراسة مسحية قام بها الحمود (١٩٩٢) هدفت إلى معرفة بعض المشكلات التي تواجه مادة التربية الفنية في وزارة التربية والتعليم في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (١٩٤١) مدرسة من مدارس وزارة التربية والتعليم للمرحلتين الابتدائية والثانوية، تتبع إلى (١٩) مديرية تربية وتعليم من أصل(٢١) مديرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة رفع كفايات معلمي مادة التربية الفنية وتدريبهم وتأهيلهم، وضرورة تعيين معلمين متخصصين في التربية الفنية في كل مدرسة.

وحاولت المفلح (١٩٩٠) في دراستها التعرف إلى الأهمية النسبية للكفايات التعليمية التي يرى معلمو التربية الفنية لزوم توفرها لديهم، وعلى ممارستهم لتلك الكفايات، كما حاولت معرفة أثر الإعداد والجنس لمعلمي التربية الفنية على تحصيل طلبة الصف العاشر تكونت عينة الدراسة من (١٠) معلمين، و (١٤) معلمة، و (٣٢١) طالباً و (٥٠٤) طالبة؛ مع العلم أن هناك اختلافاً في مستويات معلمي هؤلاء الطلبة، وذلك لمعرفة أثر إعداد وجنس المدرس في تحصيل الطلبة، وتم التعرف إلى درجة أهمية وممارسة المعلمين للكفايات من خلال نموذج قائمة الكفايات الذي طبق على المعلمين، كما طبق اختبار تحصيلي نظرياً وآخر عملياً على جميع طلبة الدراسة،وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة في مبحث التربية الفنية يمكن أن يعزى لعامل الجنس ولصالح الطالبات، وكشفت الدراسة أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى لعامل الإعداد.

كما أجرى ايزنر Eisner (1989) دراسة للتعرف إلى مستجدات المستقبل في تعليم الفن وما يحتاجه من إعداد ولتحديد التطورات الإيجابية في التربية الفنية فكانت بمثابة تقييم للتربية الفنية في كل من أمريكا وبريطانيا وأظهرت هذه الدراسة أن الحاجة ماسة إلى تطوير التعليم في التربية الفنية وإلى بناء هيكلية جديدة ومتطورة للتربية الفنية وذلك من خلال معرفة توجهات المؤسسة التربوية والمجتمع.

أما دراسة عماري (١٩٨٩) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة الخصائص التطورية لرسوم الأطفال في المرحلة الابتدائية، وكشفت النتائج وجود ضعفٍ شامل في رسوم الأطفال قياساً مع سنهم في كل صف ، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمادة التربية الفنية في المدارس وتعريف الأهالي بأهميتها وتأهيل المعلمين والمعلمات القائمين على تدريس هذه المادة والاهتمام بإمكانات المدارس من حيث توفير المراسم والأدوات والخامات، وجعل الحرم المدرسي بيئة فنية نشطة تساعد في توسيع رؤية وفكر الطلبة وتشجيعهم على الإبداع الفني وإعادة النظر في منهاج التربية الفنية الحالي، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات لرسوم الأطفال في المجالات التي لم تبحثها، وذلك من خلال فتح المجال للدراسات العليا في التربية الفنية.

وأجرى الغامدي Alghamedy (1987) دراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر على إعداد معلمي الفن وتنفيذ منهاج التربية الفنية في المملكة العربية السعودية توصل من خلالها إلى أن معلمي الفن لا يتم إعدادهم كما ينبغي بسبب محدودية مضمون المساقات لافتقارها إلى الكتب المنهجية والمراجع والكادر والمؤهل، بالإضافة إلى عدم وضوح أهداف وغايات تعليم الفنون في المدارس العامة الواردة في دليل المنهاج الدراسي، كما أن تدريس التربية الفنية في المدارس العامة يقتصر على إنتاج الأعمال الفنية وأن طلبة الفنون يتخرجون وهم يحملون فهماً محدوداً عن الفن الإسلامي.

وأجرى بوير وايلوت Poyer & Elliot (1987) دراسة بعنوان الفنون، اللغة والمدارس؛ حيث هدفت إلى الكشف عن أهمية الفنون باعتبارها واحدة من أكثر الأشكال المرئية للغة، وأهمية تعليم الأطفال نظام الإشارات التي تسمى بالفنون كي لا يخسر الأطفال ثقافتهم وإنسانيتهم، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ثلاثة أسباب للحاجة للفنون في المدارس هما: أن الأطفال يستطيعون التعبير عن مشاعر وأفكار لا تستطيع الكلمات توصيلها، وتحقيق التكامل بين أطراف العالم الأكاديمي المتناثرة، وتزويد الطفل بلغة عالمية.

وقام بلوم (1982) Bloom بدراسة هدفت التعرف إلى حياة عدد من المشاهير في العلوم والآداب والفنون والموسيقى والألعاب الرياضية، وطلب منهم كتابة سيرة حياتهم والعوامل المهمة التي أثرت في نبوغهم وشهرتهم، وقد أكد غالبية هؤلاء المشاهير أن الاكتشاف المبكر من قبل الوالدين لمواهبهم وتشجيعهم كان هو العامل الأساسي لنمو قدراتهم ومواهبهم ونجاحهم المهني والتخصصي، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها إن اعتقاد الوالدين سواء كان صحيحاً أو خاطئاً من أن أطفالهم يمتلكون مواهب متعددة أو موهبة خاصة في مجال معين، جعلهم يوجدون فرصاً كثيرة وتدريبات مستمرة لأبنائهم سواء داخل المنزل أو خارجه، بحيث إن التفاعل بين وجود الاستعداد والقدرة للموهبة والتشجيع وتوفير الفرص من قبل الأسرة أدى في النهاية إلى بروز الموهبة وتحقيقها.

والمتتبع للدراسات السابقة يلاحظ أن بعض الدراسات اعتمدت على برامج تدريبية للطلبة لتطوير النشاطات الفنية لديهم كدراسة كوهليك وآخرون (2009) Cohlic, et al. ، ودراسة فيكتوريا وايسكن (2007) Victoria & Isken ، ودراسة لويندي (2005) Wendy، ودراسة لفتنج (2000) Lefting، وهذا يشير إلى أهمية تدريب الطلبة على ممارسة النشاطات الفنية المتعددة، وأهميتها في تطوير مهارات التفكير المتعددة لدى الطلبة، إضافة إلى وجود عدم اهتمام لدى الطلبة في ممارسة النشاطات الفنية كما أشارت دراسة العماري (١٩٨٩)، إضافة إلى تركيز بعض الدراسات على ضرورة اهتمام الآباء والمعلمين بتطوير النشاطات الفنية لأبنائهم الطلبة لما في ذلك من أثر إيجابي على تطوير العمليات الذهنية لديهم، وتأثير التربية الفنية على تحصيل الطلبة أنفسهم، كدراسة ووالش وآخرون (2008) Walsh, et al.، ودراسة زورين (2006) Zwirn، وهذا يشير إلى ضرورة اهتمام الآباء والمعلمين بضرورة الاعتناء بالتربية الفنية لدى أبنائهم الطلبة، وهذا ما تسعى هذه الدراسة إلى معرفته، حيث تسعى التعرف إلى أهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى، من خلال إدراكات الآباء والمعلمين لأهمية التربية الفنية، وهل تختلف هذه الإدراكات تبعاً لمتغيري الخبرة والتأهيل الوظيفي، وهذه الدراسة لم يتم تناولها من قبل باحثين آخرين – في حدود علم الباحث– مما يضفي أهمية نوعية لهذه الدراسة، كما أن هدف هذه الدراسة لم تتطرق له دراسة من قبل لتضيف إلى الأدب النظري المتعلق بالتربية الفنية شيئاً جديداً من خلال ما سيتم التوصل إليه من نتائج لهذه الدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع وعينة الدراسة، واستبانة الدراسة الذي تم إعدادها؛ من حيث هدفها، وكيفية الاستجابة إليها وآلية تصحيحها، كما يتناول الفصل طريقة التحقق من دلالات صدق وثبات أداة الدراسة، إضافة إلى الإجراءات التي تم تنفيذها تبعاً لتصميم الدراسة المتبع، وأخيراً تم عرض الأساليب والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها وصولاً إلى نتائج هذه الدراسة.

أولا: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الحكومية والخاصة التي تدرس فيها الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس التابعة لمديرية تربية السلط، والبالغ عددها (٩٦) مدرسة بعدد طلبة (٩٥٧٦) من الجنسين، كذلك تضمن مجتمع الدراسة (٤٢٠) معلماً يقعون ضمن مجتمع الدراسة بغض النظر عن جنس المعلم.

ثانياً: عينة الدراسة

تم حصر المدارس التابعة لمديرية تربية السلط والبالغ عددها (٩٦) مدرسة، ومن ثم تقسيم هذه المدارس إلى (٣) مناطق رئيسية هي (قصبة المدينة، منطقة الفحيص وماحص، منطقة القرى المحيطة بمدينة السلط)، وذلك محاولة من الباحث تمثيل مجتمع الدراسة قدر الإمكان؛ باتباع أسلوب العينة العشوائية الطبقية. حيث تم اختيار (١٥) مدرسة عشوائياً موجودة في المناطق الثلاث السابقة، وبواقع (٥) مدارس من كل منطقة تم اختيارها بشكل عشوائي، وتطبيق استبانة الدراسة من خلال الطلبة الذين تم اختيارهم على آبائهم والبالغ عددهم (٣٧٠) طالباً.

ثم تم تطبيق الاستبانة على (٢٠١) معلماً من أصل (٤٢٠) معلماً تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجموع المعلمين الذين يدرّسون مادة التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى في جميع المدارس التابعة لمديرية تربية السلط، والجدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة.

جدول ١. يبين توزيع عينة الدراسة (المعلمين) حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

		الجنس						
		ذكور			إناث			مجموع
المؤهل العلمي		دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	
الخبرة	١–٥	٣	٢	١	١١	٣٣	١	٥١
	٦–١٠	٢	٣	١	١٨	٣٦	١	٦١
	١١–١٥	٢	٣	١	٦	٢٦	٠	٣٨
	١٦– فما فوق	١	١	١	٨	٤٠	٠	٥١
	المجموع	٨	٩	٤	٤٣	١٣٥	٢	٢٠١

ثالثاً: أداة الدراسة

من أجل تطوير استبانة تقيس إدراكات المعلمين والآباء حول أهمية التربية الفنية لاستخدامها في هذه الدراسة، تم عمل ما يلي:–

١– مراجعة الأدب النفسي والمعرفي والتربوي الذي يتحدث عن أهمية التربية الفنية.

٢–إعداد الفقرات الخاصة بالاستبانة : من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلق بأهمية التربية الفنية، وفي ضوء ذلك قام الباحث بصياغة فقرات الاستبانة حسب سلم ليكرت الخماسي؛ بحيث يتراوح بين الموافق بشدة إلى غير موافق بشدة.

صدق الأداة

للتأكد من صدق استبانة الدراسة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال القياس والتقويم، والمناهج العامة، واللغة العربية؛ للتأكد من مدى ملاءَمة الفقرات لموضوع الدراسة، ووضوح الفقرات، والدقة والصياغة اللغوية، وتحديد نوع الفقرة إيجابية أم سلبية، وقد أعاد (١١) محكماً نموذج التحكيم من أصل (١٢) محكماً والملحق رقم (٣) يبين أسماء المحكمين الأحد عشر ورتبهم العلمية، وتم الاعتماد على بعدين أساسيين لآراء المحكمين وهما البعد الأول مناسبة الفقرة أو عدم مناسبتها، والبعد الثاني هو التعديلات اللغوية المقترحة من قبل المحكمين، وقد اقترح عدد من المحكمين ضرورة إجراء تعديلات لبعض الفقرات، وإضافة وحذف بعض الفقرات التي أجمع عليها المحكمون، وبذلك أصبحت الصورة

النهائية للاستبانة تتكون من (٣٥) فقرة، والملحق رقم (٤) يوضح تعديل الفقرات وفق آراء المحكمين، والفقرات التي تم حذفها وإضافتها والتي أجمع عليها المحكمون.

الدلالات التميزية لفقرات الاستبانة

بهدف التحقق من الدلالات التمييزية لفقرات الاستبانة، تم استخدام معامل الارتباط كرونباخ ألفا، وذلك لحساب ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) ، والجدول (٢) يوضح معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاستبانة ككل بصورتها النهائية.

الجدول ٢. معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاستبانة بصورتها النهائية (عدد الفقرات = ٣٥)

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٥٢٥*	١٩	٠,٧٤٣*
٢	٠,٦٣٢*	٢٠	٠,٥٤١*
٣	٠,٥٧٠*	٢١	٠,٧١١*
٤	٠,٦٥٣*	٢٢	٠,٥٧٥*
٥	٠,٦٤٧*	٢٣	٠,٥١٥*
٦	٠,٥٦٩*	٢٤	٠,٧٤١*
٧	٠,٥٩٦*	٢٥	٠,٦٢٧*
٨	٠,٥٢٥*	٢٦	٠,٥٨٧*
٩	٠,٧٤٦*	٢٧	٠,٦٦٩*
١٠	٠,٧٧٩*	٢٨	٠,٥٦٠*
١١	٠,٥٥٥*	٢٩	٠,٥٦٢*
١٢	٠,٧٥٠*	٣٠	٠,٦٥٤*
١٣	٠,٤٤٦*	٣١	٠,٦٢٩*
١٤	٠,٦٩٧*	٣٢	٠,٥٦١*
١٥	٠,٧٥٢*	٣٣	٠,٥٦٨*
١٦	٠,٣٨٣*	٣٤	٠,٤٧٨*
١٧	٠,٤٨٨*	٣٥	٠,٣٧٩*
١٨	٠,٦١٤*		

والمتفحص للجدول السابق يلاحظ وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين الفقرة والدرجة الكلية على الاستبانة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين

الفقرة والدرجة الكلية على الاستبانة (٠,٣٧٩ – ٠,٧٧٩) لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية تحتوي على (٣٥) فقرة (ملحق ١، ملحق ٢).

دلالات ثبات الاستبانة

أوجد الباحث معامل الثبات بطريقة الإعادة من خلال تطبيق الاستبانة على عينة مؤلفة من (٣٠) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة؛ حيث تم حساب الثبات بطريقة الإعادة بفترة زمنية فاصلة بين مرتي التطبيق مدتها أسبوعين، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٤).

الإجراءات

بعد تحديد عينة الدراسة قام الباحث بتوضيح الهدف من الدراسة لمعلمي التربية الفنية المشمولين ضمن عينة الدراسة، وذلك بتوضيح كيفية الإجابة على فقرات الاستبانة؛ والمتمثلة بقراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة، وتحديد وجهة النظر في كل فقرة، وذلك باختيار البديل الذي يراه مناسباً من سلم الإجابة المقابل للفقرات، وقد قام الباحث بتوضيح الهدف من دراسته للطلبة بالتعاون مع معلم الصف؛ والطلب من كل طالب أن يعطي الاستبانة لولي أمره للإجابة عنها؛ ومن ثم الطلب من الطلبة إعادتها في اليوم التالي، هذا وقد تراوح زمن متوسط التطبيق على المعلمين (٢٥–٣٥) دقيقة.

تصحيح الأداة

تكون سلم الإجابة من خمسة بدائل وهي (موافق بشدة، موافق، حيادي، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد أعطى الباحث للفقرات الإيجابية خمس درجات للإجابة التي تمثل البديل موافق بشدة، وأربع درجات للإجابة التي تمثل البديل موافق، وثلاث درجات للإجابة التي تمثل البديل حيادي، ودرجتين للإجابة التي تمثل البديل غير موافق، ودرجة واحدة للإجابة التي تمثل البديل غير موافق بشدة، هذا وقد انحصرت درجات المفحوصين على الاستبانة بين (٣٥–١٧٥).

رابعاً:– الأساليب الإحصائية

تم الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال ما يلي:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للفقرات التي تقيس إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للفقرات التي تقيس إدراكات الآباء لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التبـــاين الأحـــادي (One Way Anova) لدراسة الفروق في إدراكات المعلمين تبعاً لمتغير تأهيل المعلم، واختبار شيفيه للفروق البعدية.

رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام تحليل التبـــاين الأحـــادي (One Way Anova) لدراسة الفروق في إدراكات المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، واختبار شيفيه للفـــروق البعدية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى؛ من خلال إدراكات الآباء والمعلمين لأهمية التربية الفنية، وهل تختلف هذه الإدراكات تبعاً لمتغيري الخبرة والتأهيل الوظيفي للمعلمين، وقد تم تطبيق استبانة الدراسة الحالية على عينة الدراسة؛ وإيجاد النتائج التالية:-

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى؟

للإجابة على هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية للفقرات التي تقيس إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى كما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول ٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
٨	١	تُساهم في شعور الطالب بالمتعة.	٤,٤٥٢	٠,٦٩٩	%٨٩	مرتفع
١٦	٢	تُحسن قدرة الطالب على التخيل.	٤,٣١٣	٠,٧٢٥	%٨٦	مرتفع
٣	٣	تُوفر الفرصة أمام الطالب لإظهار إبداعاته.	٤,٢٨٨	٠,٨١٦	%٨٦	مرتفع
١٣	٤	تُنمي الحس الجمالي لدى الطالب.	٤,٢٨٣	٠,٧٥١	%٨٦	مرتفع
٩	٥	تُسهم إسهاماً كبيراً في تحسين اتجاهات الطالب نحو المدرسة.	٤,٢٤٨	٠,٨١١	%٨٥	مرتفع
٣٣	٦	تُنمي محبة الله عز وجل صانع الجمال في الكون.	٤,١٩٤	٠,٨٨٧	%٨٤	مرتفع
٢٤	٧	تُكسب الطالب مهارات الترتيب والتنظيم.	٤,١٨٩	٠,٧٨٩	%٨٤	مرتفع
٣٤	٨	تُنمي مشاعر الطالب الوجدانية نحو الناس والأشياء.	٤,١٥٩	٠,٨٠٩	%٨٣	مرتفع
٦	٩	تمثل طريقة مقبولة تساعد الطالب على تفريغ انفعالاته السلبية.	٤,١٥٩	٠,٨٣٣	%٨٣	مرتفع
٢٩	١٠	تُساعد الطالب في التعبير عن انفعالاته بشكل تلقائي.	٤,١٥٤	٠,٧٦٢	%٨٣	مرتفع
٣٥	١١	تُسهم في تقدير الطالب لأصحاب المواهب والفنانين.	٤,١٤٩	٠,٧٦٠	%٨٣	مرتفع
١٤	١٢	تَزيد من قدرة الطالب على الملاحظة.	٤,١٤٩	٠,٦٦٩	%٨٣	مرتفع
١٠	١٣	تُوفر فرصاً لتعزيز تقدير الطالب لذاته.	٤,١٣٩	٠,٨١٨	%٨٣	مرتفع
٢٢	١٤	تُسهم في تخفيض السلوك العدواني لدى الطالب.	٤,١٣٩	٠,٨٩٤	%٨٣	مرتفع

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
٢	١٥	تُحسن من مستوى ثقة الطالب بنفسه.	٤,١٢٤	٠,٦٩٢	%٨٢	مرتفع
٣١	١٦	تُنمي قدرة الطالب على التحكم بحواسه بشكل أفضل.	٤,١٠٩	٠,٨٤١	%٨٢	مرتفع
١٢	١٧	تَزيد من مستوى التآزر البصري الحركي الأمر الذي يساعد على تحسين كتابات الطالب (خطّه).	٤,١٠٤	٠,٨٢٧	%٨٢	مرتفع
١٥	١٨	تُسهم في تحسين قدرة الطالب على الانتباه والتركيز.	٤,٠٨٩	٠,٨٠١	%٨٢	مرتفع
١٧	١٩	تُسهم في زيادة التفكير لدى الطالب.	٤,٠٧٩	٠,٧٥٧	%٨٢	مرتفع
٧	٢٠	تُقدم شكلاً من التنويع الذي يكسر جمود برنامج الطالب المدرسي.	٤,٠٥٩	٠,٨٦٣	%٨١	مرتفع
٢٣	٢١	يُمكن توظيفها لعلاج بعض المشكلات السلوكية للطلبة.	٤,٠٣٤	٠,٩٠٢	%٨١	مرتفع
١١	٢٢	تُسهم في نمو العضلات الدقيقة لدى الطالب.	٤,٠٠	٠,٩٢١	%٨٠	مرتفع
١٨	٢٣	تُنمي لدى الطالب روح العمل الجماعي.	٣,٩٩٥	٠,٩٤٦	%٨٠	مرتفع
٣٠	٢٤	تُحسن من مستوى استقلالية الطالب.	٣,٩٨٠	٠,٨١٨	%٨٠	مرتفع
٢٥	٢٥	تَزيد من اهتمام الطالب بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها.	٣,٩٨٠	٠,٩٥٨	%٨٠	مرتفع
٢١	٢٦	تُكسب الطالب مهارات تساعده في الحياة اليومية.	٣,٩٧٥	٠,٨٥٦	%٨٠	مرتفع
١٩	٢٧	تُساعد الطالب في إدراك التنوع الثقافي في مجتمعه.	٣,٩٦٠	٠,٧٢٠	%٧٩	متوسط
٢٦	٢٨	تَزيد من قدرة الطالب على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.	٣,٩٢٥	٠,٨٣٦	%٧٩	متوسط
١	٢٩	تُحسن من قدرة الطالب على النقد.	٣,٩٠٠	٠,٧٦٨	%٧٨	متوسط
٣٢	٣٠	تَزيد من قدرة الطالب على التكيف في المواقف الحياتية الجديدة.	٣,٨٩٠	٠,٨٤١	%٧٨	متوسط
٢٧	٣١	تَزيد من مستوى دافعية الطالب للدراسة.	٣,٨٧٥	٠,٩٣٧	%٧٨	متوسط
٢٨	٣٢	تُطوّر مشاعر الطالب الإيجابية تجاه الآخرين.	٣,٨٥٥	٠,٨٤٥	%٧٧	متوسط
٤	٣٣	تُوفر الفرصة أمام الطالب للتدرب على مهارات حل المشكلات.	٣,٨٣٠	٠,٨٤٩	%٧٧	متوسط
٢٠	٣٤	تُسهم بزيادة تحصيله الدراسي في المواد الأخرى.	٣,٧٠١	٠,٩٢٧	%٧٤	متوسط
٥	٣٥	تُسهم في إثراء حصيلة الطالب من المفردات اللغوية.	٣,٦٧٦	٠,٩٦٩	%٧٤	متوسط
	المتوسط العام		٤,٠٦	٠,٧٩٨	٨١,٣	

يتبين من الجدول (٣) أن متوسطات إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى قد تراوحت بين (٤,٤٥٢-٣,٦٧٦)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (٨٩%- ٧٤%)، حيث جاءت معظم الفقرات مرتفعة باستثناء الفقرات (٥،٢٠،٤،٢٨،٢٧،٣٢،١،٢٦،١٩) فقد جاءت متوسطة، علماً بأن الباحث استخدم الدرجة الحدية

(٠,٨٠) فما فوق للحكم على الفقرة بأنها مرتفعة حسب أهميتها النسبية، ومــن(٠,٧٠-٠,٧٩) بأنها متوسطة.

ويتبين من الجدول (٣) أن أهم الفقرات التي تبين أهمية مادة التربية الفنية مــن وجهــة نظر المعلمين أنفسهم كانت في الفقرة (٨) " تُساهم في شعور الطالب بالمتعة "، بوسط حــسابي (٤,٤٥٢)، ثم جاءت الفقرة (١٦) " تُحسن قدرة الطالب على التخيل " بالمرتبة الثانيــة، بوســط حسابي (٤,٣١٣)، تليها الفقرة (٣) " تُوفر الفرصة أمام الطالب لإظهــار إبداعاتــه" بالمرتبــة الثالثة، بوسط حسابي (٤,٢٨٨)، وجاءت الفقرة (١٣) " تُنمي الحس الجمالي لــدى الطالــب " بالمرتبـــة الرابعـــة، بوســـط حـــسابي (٤,٢٨٣)، ثـــم جـــاءت الفقـــرة (٧) " تُسهم إسهاماً كبيراً في تحسين اتجاهات الطالب نحو المدرسة " بالمرتبــة الخامــسة، بوســط حسابي (٤,٢٤٨).

أما أقل الفقرات التي تبين أهمية التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم كانت في الفقرة (٢٠) " تُسهم بزيادة تحصيله الدراسي في المواد الأخرى " بوســط حــسابي (٣,٧٠١)، والفقرة (٥) " تُسهم في إثراء حصيلة الطالب من المفردات اللغوية " بوسط حــسابي (٣,٦٧٦)، وبالمرتبة الأخيرة لفقرات الاستبانة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما إدراكات الآباء لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثــة الأولى؟

للإجابة على هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهميــة النسبية للفقرات التي تقيس إدراكات الآباء لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى كمــا هو مبين في الجدول (٤).

الجدول ٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإدراكات الآباء لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
٣٣	١	تُنمي محبة الله عز وجل صانع الجمال في الكون.	٤,٥٩١	٠,٦٤٠	%٩٢	مرتفع جداً
٨	٢	تُساهم في شعور الطالب بالمتعة.	٤,٥٤٠	٠,٦٤١	%٩١	مرتفع جداً
٣	٣	تُوفر الفرصة أمام الطالب لإظهار إبداعاته.	٤,٥٢١	٠,٦٤٢	%٩٠	مرتفع جداً
٢٤	٤	تُكسب الطالب مهارات الترتيب والتنظيم.	٤,٣٨٣	٠,٦٣٢	%٨٨	مرتفع
١٤	٥	تَزيد من قدرة الطالب على الملاحظة.	٤,٣٧٨	٠,٧١٥	%٨٨	مرتفع
١٣	٦	تُنمي الحس الجمالي لدى الطالب.	٤,٣٧٣	٠,٦٣٠	%٨٧	مرتفع
٢	٧	تُحسن من مستوى ثقة الطالب بنفسه.	٤,٣٧٣	٠,٧٠٣	%٨٧	مرتفع
٩	٨	تُسهم إسهاماً كبيراً في تحسين اتجاهات الطالب نحو المدرسة.	٤,٣٥٩	٠,٧٢٧	%٨٧	مرتفع
١٥	٩	تُسهم في تحسين قدرة الطالب على الانتباه والتركيز.	٤,٣٤٠	٠,٧٤٥	%٨٧	مرتفع
١٧	١٠	تُسهم في زيادة التفكير لدى الطالب.	٤,٣٢٧	٠,٧٢٠	%٨٧	مرتفع
١٠	١١	تُوفر فرصاً لتعزيز تقدير الطالب لذاته.	٤,٣٠٥	٠,٧٤٨	%٨٦	مرتفع
٧	١٢	تُقدم شكلاً من التنويع الذي يكسر جمود برنامج الطالب المدرسي.	٤,٣٠٠	٠,٧٥٠	%٨٦	مرتفع
٣٤	١٣	تُنمي مشاعر الطالب الوجدانية نحو الناس والأشياء.	٤,٢٩٤	٠,٧٠٤	%٨٦	مرتفع
٣١	١٤	تُنمي قدرة الطالب على التحكم بحواسه بشكل أفضل.	٤,٢٨٩	٠,٦٦٢	%٨٦	مرتفع
١٢	١٥	تَزيد من مستوى التآزر البصري الحركي الأمر الذي يساعد على تحسين كتابات الطالب (خطّه).	٤,٢٨٣	٠,٨١٥	%٨٦	مرتفع
٢٥	١٦	تَزيد من اهتمام الطالب بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها.	٤,٢٨١	٠,٧١١	%٨٦	مرتفع
١٨	١٧	تُنمي لدى الطالب روح العمل الجماعي.	٤,٢٧٥	٠,٧٩٢	%٨٦	مرتفع
١٦	١٨	تُحسن قدرة الطالب على التخيل.	٤,٢٥١	٠,٧٦٠	%٨٥	مرتفع
٢٢	١٩	تُسهم في تخفيض السلوك العدواني لدى الطالب.	٤,١٥١	٠,٨٥٧	%٨٣	مرتفع
١١	٢٠	تُسهم في نمو العضلات الدقيقة لدى الطالب.	٤,١٤٥	٠,٨٤٢	%٨٣	مرتفع
٢١	٢١	تُكسب الطالب مهارات تساعده في الحياة اليومية.	٤,١٤٠	٠,٧٦٩	%٨٣	مرتفع
٢٦	٢٢	تَزيد من قدرة الطالب على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.	٤,١٣٧	٠,٧٥٤	%٨٣	مرتفع
٢٨	٢٣	تُطوّر مشاعر الطالب الإيجابية تجاه الآخرين.	٤,٠٨٣	٠,٧٥٨	%٨٢	مرتفع
٢٣	٢٤	يُمكن توظيفها لعلاج بعض المشكلات السلوكية للطلبة.	٤,٠٧٨	٠,٨٣٧	%٨٢	مرتفع
٢٧	٢٥	تَزيد من مستوى دافعية الطالب للدراسة.	٤,٠٧٨	٠,٩١٧	%٨٢	مرتفع
٦	٢٦	تمثل طريقة مقبولة تساعد الطالب على تفريغ انفعالاته السلبية.	٤,٠٧٥	٠,٨٩٨	%٨٢	مرتفع

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الدور
٢٩	٢٧	تُساعد الطالب في التعبير عن انفعالاته بشكل تلقائي.	٤,٠٧٣	٠,٧٧٧	%٨١	مرتفع
١٩	٢٨	تُساعد الطالب في إدراك التنوع الثقافي في مجتمعه.	٤,٠٦٧	٠,٧٩١	%٨١	مرتفع
٣٠	٢٩	تُحسن من مستوى استقلالية الطالب.	٤,٠٦٤	٠,٧٧٩	%٨١	مرتفع
٣٥	٣٠	تُسهم في تقدير الطالب لأصحاب المواهب والفنانين.	٤,٠٦٢	٠,٩٠٧	%٨١	مرتفع
١	٣١	تُحسن من قدرة الطالب على النقد.	٤,٠٠٢	٠,٧٦٦	%٨٠	مرتفع
٤	٣٢	تُوفر الفرصة أمام الطالب للتدرب على مهارات حل المشكلات.	٣,٩٨١	٠,٨٤٠	%٨٠	مرتفع
٥	٣٣	تُسهم في إثراء حصيلة الطالب من المفردات اللغوية.	٣,٩٣٧	٠,٨٥٧	%٧٩	متوسط
٣٢	٣٤	تَزيد من قدرة الطالب على التكيف في المواقف الحياتية الجديدة.	٣,٩١٣	٠,٨٣٨	%٧٨	متوسط
٢٠	٣٥	تُسهم بزيادة تحصيله الدراسي في المواد الأخرى.	٣,٩٠٥	٠,٩٨٤	%٧٨	متوسط
	المتوسط العام		٤,٢١٠	٠,٧٦٨٨	٨٤,٨	

يتبين من الجدول (٤) أن متوسطات إدراكات الآباء لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى قد تراوحت بين (٤,٥٩١-٣,٩٠٥)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (٩٢%- ٧٨%)، حيث جاءت جميع الفقرات مرتفعة باستثناء الفقرات (٥،٣٢،٢٠) فقد جاءت متوسطة.

ويتبين من الجدول (٤) أن أهم الفقرات التي تبين أهمية مادة التربية الفنية من وجهة نظر الآباء أنفسهم؛ كانت في الفقرة (٣٣) " تُنمي محبة الله عز وجل صانع الجمال في الكون "، بوسط حسابي (٤,٥٩١)، ثم جاءت الفقرة (٨) " تُساهم في شعور الطالب بالمتعة " بالمرتبة الثانية، بوسط حسابي (٤,٥٤٠)، تليها الفقرة (٣) " تُوفر الفرصة أمام الطالب لإظهار إبداعاته " بالمرتبة الثالثة، بوسط حسابي (٤,٥٢١)، وجاءت الفقرة (٢٤) " تُكسب الطالب مهارات الترتيب والتنظيم " بالمرتبة الرابعة، بوسط حسابي (٤,٣٨٣)، ثم جاءت الفقرة (١٤) " تَزيد من قدرة الطالب على الملاحظة " بالمرتبة الخامسة، بوسط حسابي (٤,٣٧٨).

أما أقل الفقرات التي تبين أهمية مادة التربية الفنية من وجهة نظر الآباء أنفسهم؛ فكانت في الفقرة (٥) " تُسهم في إثراء حصيلة الطالب من المفردات اللغوية " واحتلـــت الفقــرة (٣٢) " تَزيد من قدرة الطالب على التكيف في المواقف الحياتية الجديدة " المرتبة الرابعـــة والثلاثـــين بوسط حسابي(٣,٩١٣)، ثم جاءت الفقرة رقم (٢٠) " تُسهم بزيادة تحصيله الدراسي في المـــواد الأخرى " بالمرتبة الأخيرة بوسط حسابي (٣,٩٠٥).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراكـــات المعلمـــين لأهمية التربية الفنية تبعاً لتأهيل المعلم؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التبـــاين الأحـــادي (One Way Anova) لدراسة الفروق في إدراكات المعلمين تبعاً لمتغير تأهيل المعلم، والجدول (٥) يوضح ذلك:-

الجدول ٥. نتائج تحليل التباين الأحادي لإدراكات المعلمين تبعاً لمتغير تأهيل المعلم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٦٧٠٩,٠٤١	٢	٣٣٥٤,٥٢١	١٤,٣٧١	٠,٠٠
داخل المجموعات	٤٦٢١٩,٢٠٧	١٩٨	٢٣٣,٤٣٠		
المجموع	٥٢٩٢٨,٢٤٩	٢٠٠			

يتبين من الجدول (٥) أن قيمة " ف" المحسوبة بلغت (١٤,٣٧١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في إدراكات المعلمين تبعاً لمتغير تأهيل المعلم ، وبهذا يمكن القول بأن هناك فروقاً جوهرية في إدراكات المعلمين تبعـــاً لمتغيـــر تأهيل المعلم (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، ولمعرفة الفروق الإحصائية لـــصالح أي مجموعة تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (شيفيه)، والجدول (٦) يبين ذلك:-

الجدول ٦. نتائج اختبار شيفيه للفروق تبعاً لمتغير تأهيل المعلم لإدراكاتهم حول أهمية التربية الفنية

المجموعة	المتوسط	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير
دبلوم	٦,٠٢٨		٠,٠٠**	٠,٦٠٢
بكالوريوس	١٣,٣٤٣			٠,٠٠**
ماجستير	٧,٣١٤			

يتبين من الجدول (٦) أن متوسط درجة إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية لذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس) هي أعلى المتوسطات؛ وكانت دالة إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥)؛ يليها للمعلمين الحاصلين على مؤهل (ماجستير)، وأخيراً للمعلمين الحاصلين على مؤهل (دبلوم).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية تبعاً لعدد سنوات الخبرة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدراسة الفروق في إدراكات المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة ، والجدول (٧) يوضح ذلك:-

الجدول ٧. تحليل التباين الأحادي لادراكات المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٢٥٥,٤٧٤	٣	١٧٥١,٨٢٥	٧,٢٣٩	٠,٠٠
داخل المجموعات	٤٧٦٧٢,٧٧٥	١٩٧	٢٤١,٩٩٤		
المجموع	٥٢٩٢٨,٢٤٩	٢٠٠			

يتبين من الجدول (٧) أن قيمة " ف" المحسوبة بلغت (٧,٢٣٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في إدراكات المعلمين تبعاً

لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولمعرفة الفروق الإحصائية لصالح أي مجموعة تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (شيفيه)، والجدول (٨) يبين ذلك:-

جدول ٨. نتائج اختبار شيفيه للفروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لإدراكات المعلمين حول أهمية التربية الفنية

المجموعة	المتوسط	١-٥	٦-١٠	١١-١٥	١٦ فما فوق
١-٥	٧,٦٣٤		٠,٨٩	**٠,٠٠	٠,٢٥٢
٦-١٠	٦,٢٥٧			٠,١٠٧	٠,٩٧٧
١١-١٥	١٥,٥١٥				٠,٨٩
١٦ فما فوق	٩,٢٥٨				

يتبين من الجدول (٨) بأن هناك فروقاً جوهرية في إدراكات المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (١-٥، ٦-١٠، ١١-١٥، ١٦ فما فوق)، وقد تبين أن متوسط درجة إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية من المعلمين ذوي الخبرة (١١-١٥) هي أعلى المتوسطات؛ ولم تلاحظ أية فروق لباقي المجموعات.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى إدراكات كل من الآباء والمعلمين أنفسهم لأهمية مادة التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى. وكذلك هل تختلف هذه الإدراكات تبعاً لمتغيري تأهيل المعلم وسنوات الخبرة ؟

وقد تم جمع المعلومات والبيانات بتطبيق استبانة الدراسة من خلال الطلبة الذين تم اختيارهم على آبائهم والبالغ عددهم (٣٧٠) طالباً، وكذلك تطبيق الاستبانة على (٢٠١) معلماً تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجموع المعلمين الذين يدرّسون في الصفوف الثلاث الأولى مادة التربية الفنية، وقد تم الإجابة على أسئلة الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسؤالين الأول والثاني، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "F" للإجابة على السؤالين الثالث والرابع.

حيث بينت نتائج الدراسة **للسؤال الأول** الذي ينص على " ما إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى؟ " حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات الاستبانة والبالغ عددها (٣٥) فقرة ، ودلت نتائج السؤال الأول أن متوسطات الإجابة على فقرات الاستبانة تراوحت بين (٤,٤٥٢-٣,٦٧٦)، بحيث أن الفقرة (٨) التي تنص على " تُساهم في شعور الطالب بالمتعة " احتلت أعلى متوسط من إجابات عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,٤٥٢)، وبأهمية نسبية بلغت (٨٩%) وهذا النتيجة تتفق مع دراسة روبن Robyn (2008) التي أشارت إلى شعور الطلبة عند ممارستهم للنشاطات الفنية شعوراً إيجابياً، ودراسة ويندي Wendy (2005) والتي أشارت إلى تطور المشاعر الإيجابية والإحساس بالمتعة لدى الطلبة من خلال مشاركة المعلمين وأولياء الأمور في النشاطات الفنية مع طلبتهم، وهذه النتيجة تشير بوضوح إلى أن النشاطات الفنية كما يدركها المعلمون مهمة جداً للأطفال، كونها وسيلة من الوسائل التي يمكن للطفل أن يعبر من خلالها عن أفكاره، ومشاعره، وأفكار لا يمكنهم أحياناً التعبير عنها بالكلام لصعوبتها، فَهم يفرغون ما بداخلهم من خلال رسوماتهم؛ وبالتالي يشعرهم ذلك بالمتعة والقدرة على تفريغ انفعالاتهم بسهولة. ثم جاءت الفقرة (١٦) والتي تنص على " تُحسن قدرة الطالب على التخيل " بالمرتبة الثانية، بوسط حسابي (٤,٣١٣)، وبأهمية نسبية بلغت (٨٦%)، وهذا يدل على أن ممارسة الطلبة للنشاطات الفنية كما يدركها المعلمون تسهم في تحسين قدرة الطلبة على التخيل

من خلال ممارستهم للرسومات الفنية، تليها الفقرة (٣) " تُوفر الفرصة أمام الطالب لإظهار إبداعاته" بالمرتبة الثالثة، بوسط حسابي (٤,٢٨٨)، وبأهمية نسبية بلغت (٨٦%) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة فيكتوريا وايسكن (Victoria & Isken (2007 التي أشارت إلى قدرة النشاطات الفنية على إحداث تحسن ملحوظ لدى الطلبة في مهارات التفكير الإبداعي، والمهارات المعرفية(التحليل، وملاحظة التفاصيل، والقدرة على توليد أفكار جديدة وخلاقة من خلال موقف غامض)، ودراسة آنجل وآخرون (Angel, et al. (2005 والتي أكدت في نتائجها على أن التربية الفنية تساهم بشكل كبير في تطور القدرات الذهنية لدى الطلبة عند ممارستهم لها، ودراسة لفتنج (Lefting (2000 الذي أشارت نتائج دراسته إلى أن الطلبة تتطور لديهم مهارات التفكير الإبداعي من خلال ممارستهم للنشاطات الفنية؛ من مثل الأصالة والجدة في التفكير، وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عماري (١٩٨٩) والتي جاء في نتائجها أن توفير بيئة فنية مناسبة تساعد في توسيع رؤية وفكر الطلبة وتشجيعهم على الإبداع الفني، وهذا يشير بشكل واضح إلى أن تعزيز وتنمية السلوك الإبداعي هو أهم أهداف التربية الفنية؛ وذلك بإتاحة الفرصة للتعبير الذاتي، ويمكن تنمية السلوك الإبداعي من خلال ممارسه الفن والإنتاج الفني. وهذا يؤكد على ضرورة اعتناء الآباء والمعلمين بالنشاطات الفنية التي يقوم بها الطالب وانعكاساتها الإيجابية على تنمية قدراته العقلية.

وجاءت الفقرة (١٣) التي تنص على " تُنمي الحس الجمالي لدى الطالب " بالمرتبة الرابعة، بوسط حسابي (٤,٢٨٣)، وبأهمية نسبية بلغت (٨٦%)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الخوالدة والرباعي (٢٠٠٢) والتي أشارت أن منهاج التربية الفنية في المرحلة الأساسية يحتل دوراً مهماً في اكتساب الطلبة منظومة القيم التربوية المتضمنة فيه ومنها البعد الجمالي والفني، فالتربية الفنية تهتم بالطالب حين يرى ويتذوق، وحين يشكل الخامات ويطوعها وفقاً لإحساسه ويضمها لخبراته المتنوعة، فهي أداة لتهذيب السلوك الجمالي وذلك بتطبيعه بقيم الجمال؛ حيث تصبح نظرته للطبيعة وللأشياء من حوله بطريقة تعكس الحس الجمالي والفني الذي اكتسبه من خلال ممارسته للنشاطات الفنية.

وجاءت الفقرة (٩) التي تنص على " تُسهم إسهاماً كبيراً في تحسين اتجاهات الطالب نحو المدرسة " بالمرتبة الخامسة، بوسط حسابي (٤,٢٤٨)، وبأهمية نسبية بلغت (٨٥%)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ويندي (Wendy (2005 ، وهذا يشير بوضوح إلى حب الطالب

لمدرسته ودروسه من خلال ممارسته للنشاطات الفنية، إضافة إلى أهمية ممارسة النشاطات الفنية ليس على الطالب فحسب، بل يتعدى ذلك إلى التأثير الإيجابي على المعلمين، وأولياء أمور الطلبة، من حيث تطور إدراكاتهم لأهمية ممارسة النشاطات الفنية وتأثيرها الإيجابي عليهم وعلى مجتمعهم.

أما أقل الفقرات التي تبين أهمية التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم كانت في الفقرة (٢٠) التي تنص على " تُسهم بزيادة تحصيله الدراسي في المواد الأخرى " بوسط حسابي (٣,٧٠١)، وبأهمية نسبية بلغت (٧٤%)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة لفتنج (2000) Lefting التي أكدت على عدم وجود تباين في تحصيل الطلبة ممن يمارسون النشاطات الفنية مع غيرهم من الطلبة من غير الممارسين لتلك النشاطات، وتتنافى هذه النتيجة مع وولش وآخرون (2008) Walsh, et al. ودراسة آنجل وآخرون (2005) Angel, et al. ودراسة المفلح (١٩٩٠)، والتي أشارت جميعها إلى دور النشاطات الفنية الإيجابي في التأثير على تحصيل الطلبة إيجابياً، وقد يرجع السبب في تباين نتيجة هذه الدراسة مع هذه الدراسات إلى عدم ربط معلموا التربية الفنية للنشاطات الفنية كالرسم بالمواد الدراسية الأخرى؛ عوضاً عن افتقار كثير من المدارس لوجود معلم مختص بمجال التربية الفنية؛ وأن من يقوم بتدريس الطلبة هو معلم صف غير مؤهل لتدريس مادة التربية الفنية بفاعلية، وعليه جاءت الفقرة (٥) والتي تنص على " تُسهم في إثراء حصيلة الطالب من المفردات اللغوية " بوسط حسابي (٣,٦٧٦)، وبأهمية نسبية بلغت (٧٤%)، بالمرتبة الأخيرة لفقرات الاستبانة، وتتنافى هذه النتيجة مع دراسة بوير وزملائه (1987) Poyer، et al. التي أكدت على أن الأطفال يستطيعون من خلال الفنون التعبير عن أحاسيسهم وأفكارهم حيث لا تستطيع الكلمات التعبير عنها، وأن للفنون دوراً في تطوير لغة الطفل وهذا يشير بوضوح إلى دور المعلم المتخصص في تدريس مادة التربية الفنية على تطوير مفردات الطالب اللغوية عند ممارسته للنشاطات الفنية كالغناء وعزف الموسيقى وحتى الرسم.

وقد دلت نتائج **السؤال الثاني** الذي ينص على" ما إدراكات الآباء لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاثة الأولى؟ حيث تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات الاستبانة والبالغ عددها (٣٥) فقرة، ودلت نتائج السؤال الثاني أن متوسطات الإجابة على فقرات الاستبانة تراوحت بين (٤,٥٩١-٣,٩٠٥)، كما تراوحت الأهمية النسبية بين (٩٢%- ٧٨%)، حيث جاءت جميع الفقرات عالية باستثناء الفقرات (٥،٣٢،٢٠) فقد جاءت

متوسطة، بحيث أن الفقرة (٣٣) والتي تنص على " تُنمي محبة الله عز وجل صانع الجمال في الكون " قد احتلت أعلى متوسط من إجابات عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,٥٩١)، وبأهمية نسبية بلغت (٩٢%)، وهذا يشير إلى دور النشاطات الفنية في فهم الطالب لما يحيط به في الكون، وهذا يتفق مع الأهداف الخاصة لمنهج التربية الفنية الجديد في الأردن؛ وفي مجال النمو من خلال أهداف النمو الوجداني لمادة التربية الفنية؛ والتي نصت بالهدف الأول منها على أن " يتحسس الطالب عظمة الخالق التي تتمثل في مظاهر الكون، أشكاله، وألوانه، وعلاقاته "، والهدف الثاني والذي يؤكد على " أن يعتز الطالب بدينه، وتراثه مدركاً موقف الإسلام من الفنون " كأهداف نمو يجب تحقيقها عند تدريس مادة التربية الفنية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الخوالدة والرباعي (٢٠٠٢) حيث أن المعلمين يتصورون أن منهاج التربية الفنية في المرحلة الأساسية يحتل دوراً مهماً في اكتساب الطلبة منظومة القيم التربوية المتضمنة فيه وفق الترتيب التالي: (البعد الأيديولوجي الإسلامي كأول ترتيب، يليه البعد الجمالي والفني)، وقد أكد الغامدي (Alghamedy (1987 في دراسته على أن تدريس التربية الفنية في المدارس العامة يقتصر على إنتاج الأعمال الفنية، وأن طلبة الفنون يتخرجون وهم يحملون فهماً محدوداً عن الفن الإسلامي، وهذا يشير بوضوح إلى إدراك أولياء الأمور بالأثر الديني الناتج عن تعلم النشاطات الفنية من قبل أبنائهم في فهم أبنائهم لإبداعات الخالق عز وجل من خلال رسوماتهم للطبيعة والمثيرات المتعددة والمختلفة من حولهم.

ثم جاءت الفقرة (٨) بالمرتبة الثانية والتي تنص على " تُساهم في شعور الطالب بالمتعة "، حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,٥٤٠)، وبأهمية نسبية بلغت (٩١%)، وهذه النتيجة تتفق مع إدراكات المعلمين نحو أهمية التربية الفنية في شعور الطالب بالمتعة عند ممارسته للنشاطات الفنية كما تم الإشارة إليها في بداية هذا الفصل، وجاءت الفقرة (٣) بالمرتبة الثالثة والتي تنص على " تُوفر الفرصة أمام الطالب لإظهار إبداعاته " حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,٥٢١)، وبأهمية نسبية بلغت (٩٠%)، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة السؤال الأول؛ وهذا يؤكد على أهمية التربية الفنية في نمو القدرات الذهنية والمعرفية لدى الطلبة كما أكدت عليه نتائج السؤال الأول؛ والتي أشارت إلى أن إدراكات المعلمين نحو تعلم التربية الفنية تؤثر بشكل واضح على النمو العقلي للطلبة كما أكد على ذلك أولياء الأمور.

وجاءت الفقرة (٢٤) والتي تنص على " تُكسب الطالب مهارات الترتيب والتنظيم " بالمرتبة الرابعة، حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,٣٨٣)، وبأهمية نسبية بلغت (٨٨%)، وهذه النتيجة تدل على دور النشاطات الفنية في التأثير الإيجابي على شخصية الطالب في حياته اليومية، وجاءت الفقرة (١٤) " تَزيد من قدرة الطالب على الملاحظة " بالمرتبة الخامسة، بوسط حسابي (٤,٣٧٨)، وبأهمية نسبية بلغت (٨٨%)، وهذا مؤشر واضح على مساهمة النشاطات الفنية في زيادة قدرة الطالب على فهم الملاحظة وفهم البيئة من حوله.

أما أقل الفقرات التي تبين أهمية مادة التربية الفنية من وجهة نظر الآباء أنفسهم؛ فكانت في الفقرة (٥) " تُسهم في إثراء حصيلة الطالب من المفردات اللغوية " بوسط حسابي (٣,٩٣)، وبأهمية نسبية بلغت (٧٩%)، وهذه النتيجة تتفق مع إدراكات المعلمين نحو أهمية التربية الفنية في التأثير الإيجابي على زيادة حصيلة الطالب اللغوية، واحتلت الفقرة (٣٢) " تَزيد من قدرة الطالب على التكيف في المواقف الحياتية الجديدة " المرتبة الرابعة والثلاثين بوسط حسابي (٣,٩١٣)، وبأهمية نسبية بلغت (٧٨%)، وهذه النتيجة تتناقض مع ما أشارت إليه دراسة كوهليك وآخرون (Cohlic, et al. (2009 ؛ والتي أكدت في نتائجها على زيادة قدرة الطلبة على التكيف مع بيئتهم المحيطة بهم بصورة أفضل من السابق نتيجة لممارستهم النشاطات الفنية، وقد يرجع السبب في اختلاف النتيجة إلى اختلاف البيئة، ومجتمع الدراسة، وثقافة المجتمع لهذه الدراسة والدراسات المشار إليها سابقاً.

ثم جاءت الفقرة (٢٠) " تُسهم بزيادة تحصيله الدراسي في المواد الأخرى " بالمرتبة الأخيرة بوسط حسابي (٣,٩٠٥)، وبأهمية نسبية بلغت (٧٨%)، وهذه النتيجة تتفق مع إدراكات المعلمين نحو عدم أهمية التربية الفنية في التأثير الإيجابي على تحصيل الطلبة كما تم الإشارة إليه سابقاً.

وقد دلت نتائج **السؤال الثالث** والذي ينص على" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية تبعاً لتأهيل المعلم؟ " على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية تبعاً لتأهيل المعلم، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٤,٣٧١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥) مما يشير إلى وجود فروقاً دالة إحصائياً في إدراكات المعلمين تبعاً لمتغير تأهيل المعلم ، وبهذا يمكن القول بأن هناك فروق جوهرية في إدراكات المعلمين تبعاً لمتغير تأهيل المعلم (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير،

دكتوراه)، وقد تبين أن متوسط درجة إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية لـذوي المؤهـل العلمي (بكالوريوس) هي أعلى المتوسطات؛ وكانت دالة إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥)؛ يليها المعلمين الحاصلين على مؤهل (ماجستير)، وأخيراً المعلمين الحاصلين على مؤهل (دبلوم)، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحمود (١٩٩٢)، ودراسة عماري (١٩٨٩)، والتي أشارت في نتائجها إلى ضرورة رفع كفايات معلمي مادة التربية الفنية وتدريبهم وتأهيلهم، وضرورة تعيين معلمين متخصصين في التربية الفنية في كل مدرسة، وضرورة تأهيل المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الفنية في المدارس الابتدائية، وهذه النتيجة تتناقض مع دراسة عماري (١٩٩٦) ، ودراسة المفلح (١٩٩٠) والتي أشارت في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعبير عن هذه الحاجة تعزى للمؤهل العلمي، وقد يعود التناقض في نتائج هذه الدراسة مع هذه الدراسات من وجهة نظر الباحث إلى صغر حجم العينة بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي للمعلمين الحاصلين على مؤهل علمي (ماجستير أو دبلوم) مقارنة مع المعلمين الحاصلين على مؤهل علمي بكالوريوس.

وقد بينت نتائج الدراسة **للسؤال الرابع** الذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية تبعاً لعدد سنوات الخبرة؟ على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية التربية الفنية يعزى إلى متغير الخبرة في العمل، حيث بلغت قيمة " ف" المحسوبة (٧,٢٣٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ألفا (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى وجود فروقاً دالة إحصائياً في إدراكات المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وبهذا يمكن القول بأن هناك فروقاً جوهرية في إدراكات المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (١-٥، ٦-١٠، ١١-١٥، ١٦ فما فوق)، وقد تبين أن متوسط درجة إدراكات المعلمين لأهمية التربية الفنية من المعلمين ذوي الخبرة (١١-١٥) هي أعلى المتوسطات؛ ولم تلاحظ أية فروق لباقي المجموعات، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حجم عينة الدراسة للمعلمين من ذوي الخبرة (١١-١٥) هي أكثر من المعلمين من ذوي الخبرة من (١٦- فما فوق)، إضافة إلى تلقي المعلمين من ذوي الخبرة (١١-١٥) دورات تدريبية أكثر أثناء التدريس مقارنة بالمعلمين من ذوي الخبرة من (١-١٠) سنوات.

التوصيات

يوصي الباحث غيره من الباحثين بعمل الدراسات التالية:

١- مدى مساهمة ممارسات الطلبة للنشاطات الفنية في نمو المهارات الذهنية لدى الطلبة.

٢- هل للتربية الفنية علاقة في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة في باقي المواد الدراسية؛ من وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور الطلبة.

٣- كيف يظهر الطلبة إبداعاتهم في الصفوف الابتدائية من خلال ممارسة النشاطات الفنية.

٤- تقييم المشرفون التربويين لممارسات معلمي التربية الفنية داخل صفوفهم؛ وعلاقة ذلك بتأهيل المعلم.

المراجع

المراجع العربية

البسيوني، محمود (١٩٨٤)، **سيكولوجية رسوم الأطفال**، (ط٢)، القاهرة: دار المعارف.

البسيوني، محمود (١٩٧٥)، **أصول التربية الفنية**، (ط٢)، القاهرة: دار المعارف.

البسيوني، محمود (١٩٦٥)، **الفن الحديث**، (ط٢)، القاهرة: مطبعة دار المعارف.

جودي، محمد (٢٠٠٥)، **الأبعاد التربوية والنفسية والجمالية في فنون الأطفال**، بغداد: مطبعة المعارف.

جودي، محمد (٢٠٠٣)، **أسس تعليم الفن للصغار والكبار**، (ط١)، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع.

جودي، محمد (١٩٩٩)، **الجديد في الفن والتربية الفنية**، (ط٢)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الحمود، شيماء (١٩٩٢)، **دراسة مسحية حول بعض مشكلات التربية الفنية**، عمان: وزارة الثقافة الأردنية.

الحيلة، محمد (١٩٩٨)، **التربية الفنية وأساليب تدريسها**، (ط١)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خميس، حمدي (١٩٦٥)، **طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات العامة**، (ط٤)، القاهرة: المركز العربي للثقافة والعلوم.

الخوالدة، محمد، والرباعي، زهير (٢٠٠٤)، القيم التي يكتسبها طلبة المرحلة الأساسية العليا من مناهج التربية الفنية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، **مجلة دراسات**، العلوم التربوية،الجامعة الأردنية، ٣١ (١) ، ١٥٨-١٨٤.

شموط، محمد (٢٠٠٤)، **اتجاهات طلبة مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز مقارنة بالطلبة العاديين نحو مادة التربية الفنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية ، الزرقاء، الأردن.

صادق، محمود (١٩٩٢)، **الجامعات ودورها في تدعيم الروافد التي تنهض بالتربية الفنية**، عمان: وزارة الثقافة الأردنية.

صادق، محمود، والعماري، جهاد، والسيد ، محمد (١٩٩٢)، **التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها**، إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

عطيه، محمد (١٩٩٥)، **آفاق جديده للفن**،(ط١)، القاهرة: مكتبة كلية الفنون الجميلة.

عطية، محسن (١٩٩٦)، **الفن وعالم الرمز**، القاهرة: دار المعارف.

عماري، جهاد (١٩٩٦)، **مشكلات تدريس التربية الفنية كما يراها المعلمون والمعلمات في المدارس الحكومية الأساسية في منطقة إربد**، المؤتمر الأول للفن العربي المعاصر. جامعة اليرموك. إربد. ٦-٨.

عماري، جهاد (١٩٨٩)، **الخصائص التطورية لرسوم الأطفال في المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

عماري، جهاد، (١٩٨٩). **التربية الفنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن في ضوء برنامج التطوير التربوي الواقع والمرتجى دراسة حالة: محافظة إربد**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الروح القدس، الكسليك، لبنان.

عمرو، كايد، والغنيم، خليل (١٩٨٥)، **التربية الفنية**، (ط١)، سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم العمانية.

فضل، محمد (٢٠٠٠)، **التربية الفنية: مداخلها، تاريخها، وفلسفتها**، الرياض: عمادة شئون المكتبات جامعة الملك سعود.

القاعود، رياض (١٩٩٨)، **الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في محافظة إربد،** أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

قشلان، ممدوح (١٩٦٨)، **الطرق الخاصة لتدريس التربية الفنية للصفوف الثاني والثالث والرابع لدور المعلمين**، دمشق: مطبعة دار الحياة.

الكيلاني، حسين (١٩٩٥)، **تقييم برنامج تدريب معلمي ومعلمات التربية الفنية في الأردن،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المفلح، دعد (١٩٩٠)، **إعداد معلمي التربية الفنية في ضوء الكفايات التعليمية وأثره على تحصيل طلبة الصف العاشر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

النعيمي، عبد المنعم (١٩٩٠)، **تقويم تدريس الكلية للمطبقين في كلية الفنون الجميلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

نمروقه، لانا (١٩٩٤)، **دراسة مسحية لتقدير حاجة المجتمع الأردني لإنشاء كلية تربية فنية،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم (١٩٩٠)، **الخطوط العريضة لمنهاج التربية الفنية للمرحلة الأساسية،** عمان: المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم، الفريق الوطني لمبحث التربية الفنية، ٧-١٠.

وزارة التربية والتعليم (١٩٩٥)، **منهاج التربية الفنية وخطوطها العريضة لمرحلة التعليم الأساسي،** عمان: المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم، الفريق الوطني لمبحث التربية الفنية.

المراجع الأجنبية

Alghamedy, A. (1987), **Investigation of Conditions Affecting Art Teacher Preparation and Education Curriculum Implementation in Saudi Arabia,** PhD Dissertation, Ohio State University, DAI - A4. 7/10, 36-39.

Angel, L. Jennie, C. Cindy, S. Alexander, Y. (2005), Hong Kong Parents' Perceptions of Benefits of Music to Their Children, Retrieved 12/1/2010 from **Parent Perceptions of Music.**

Bloom, B. (1982), **Developing Talent in Young People**. New York: Ballantine Book.

Chapman, L. (1978), **Approaches to Art in Education**. New York: Harcourt Brace Jovanovich.

Cohlic, D. Lougheed, S. Cadell, S. (2009**),** Exploring the helpfulness of arts-based methods with children living in foster care. **Traumatology**, 15 (3), 64-71.

Eisner, E. (1989), Current Issues in Art and Design Education, Art Education Today: A Look at its Past and an Agenda for Future, **Journal of Art and Design Education**, Journal Article, Project Description Eric, 8, 53-66.

Good, C. (1973), **Dictionary of Education**, New York: MC Graw- Hill.

Gaitskell, C. (1975), **Children and Their Art**. Third Edition, Harcourt Brace Jovanovich.

Konrad, R. Empathy ,R. (2000), Arts and Social Studies, Dissertation Abs, **Human & Social Science**, 60, pg 2352.

Lefting, L. (2000), **An Investigation of an Art Infusion Program on Creative Thinking, Academic Achievement, Affective Functioning, and Art Appreciation of Children at Three Grade Levels**, Retrieved 3/4/2009 from **http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/ Home.portal?_ nfpb=true.**

National Endowment for the Arts. (2004) **Imagine Introducting Your Child to the Arts**, Second Edition, Retrieved 4/4/2009 from http://www.arts.gov/pub/imagine.pdf.

Oakland Gardens School. (2004), **Parents and Schools in Arts Education: Are We There Yet?** Retrieved 4/4/2009 from **http://www.cae-nyc.org/downloads/parents/involvingparents.pdf.**

Poyer, L. Elliot, W. (1987), **The Arts, Language and the schools**, Paper Prepared for A conference of the Getty Center for Education in the Arts, U.S. District of Columbia, Retrieved from Eric.

Rettig, R. (1999), **Linking Brain Research to Art**, Retrieved 4/4/2009 from **http://search.ebscohost.com.ezlibrary.ju.edu.jo/login.aspx?direct=true &db=eric&AN=EJ624026&site=ehost-live.**

Robyn, G. (2008), Primary-age Children's Attitudes to Art, Art Making and Art Education, Retrieved from **International Journal of Education through Art**, 4(2), 177-193.

Sousa, A. (2006), **how the Arts Develop the Young Brain,** Retrieved 19/4/2009 from **http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/Home.portal?_nfpb=true.**

Swift, J. Steers, J. (1999), Amanifesto for Art in Schools. **Journal of Art and Design Education**, 18 (1), 7-13

Victoria, S. Isken, S. (2007), **The Museum of Contemporary Art, Los Angeles Contemporary Art Start Curriculum Guide Launch and Evaluation Project**, Retrieved 3/4/2009 from **http://www.moca.org/cas/images/cas_guide_study.pdf**.

Viadero, D. (2008), **Insights Gained into Arts and Smarts**, Retrieved 4/4/2009 from **http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/Home.portal?_nfpb=true.**

Walsh, J. Chen, Y. (2008), Understanding, Experiencing, and Appreciating the Art: Folk Pedagogy in Two Elementary Schools in Taiwan**,** Retrieved 3/4/2009 from **International Journal of Education & the Art**, 9 (6), 1-19.

Wendy, S. (2005), Children's Perceptions of Live Arts Performances: a longitudinal Study, Retrieved 10/4/2009 from **Early Child Development and Care,** 176 (6), 543–552.

Winner, E. Hetland, L. (2004), **Cognitive Transfer from Arts Education to Non-Arts Outcomes: Research Evidence and Policy Implication. In Eisner**, Handbook of Research and Policy in Art Education, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Zwirn, S. (2006), Artist or Art Teacher: The Role of Gender in Identity Formation and Career Choice, Retrieved 10/4/2009 from **Teaching Artist Journal,** 4 (3), 167–175.

الملحق١.استبانة المعلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم / أختي المعلمة/ المحترم/ المحترمة.

تحية طيبة وبعد

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى إدراكات المعلمين والآباء لأهمية التربية الفنية لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس التابعة لمديرية تربية السلط، ولقد قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف على إدراكات المعلمين والآباء لأهمية ممارسة الطلبة للأنشطة الفنية وتأثيراتها الإيجابية عليهم.

يرجى منكم الإجابة على فقرات الاستبانة؛ وذلك بوضع إشارة في المربع الذي يمثل رأيكم حسب سلم الإجابة المرفق.

مع العلم أن إجاباتكم سوف يتم التعامل معها بمنتهى السرية، ولن يتم استخدامها إلا لغايات البحث العلمي.

شاكراً ومقدراً حسن تعاونكم،،،،،،،،،،،

الباحث

البيانات الأولية:

١- الجنس ذكر أنثى

٢- المؤهل العلمي دبلوم بكالوريوس ماجستير دكتوراه

٣- الخبرة ١-٥ سنة ٦- ١٠ ١١- ١٥ ١٦- فما فوق

٤- هل خضعت لدورات متخصصة في التربية الفنية أثناء العمل؟

نعم لا

٥- هل خضعت لدورات متخصصة في التربية الفنية قبل العمل؟

نعم لا

رقم الفقرة	الفقـــــــرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
١-	تُحسن من قدرة الطالب على النقد.					
٢-	تُحسن من مستوى ثقة الطالب بنفسه.					
٣-	تُوفر الفرصة أمام الطالب لإظهار إبداعاته.					
٤-	تُوفر الفرصة أمام الطالب للتدرب على مهارات حل المشكلات.					
٥-	تُسهم في إثراء حصيلة الطالب من المفردات اللغوية.					
٦-	تمثل طريقة مقبولة تساعد الطالب على تفريغ انفعالاته السلبية.					
٧-	تُقدم شكلاً من التنويع الذي يكسر جمود برنامج الطالب المدرسي.					
٨-	تُساهم في شعور الطالب بالمتعة.					
٩-	تُسهم إسهاماً كبيراً في تحسين اتجاهات الطالب نحو المدرسة.					
١٠-	تُوفر فرصاً لتعزيز تقدير الطالب لذاته.					
١١-	تُسهم في نمو العضلات الدقيقة لدى الطالب.					
١٢-	تَزيد من مستوى التآزر البصري الحركي الأمر الذي يساعد على تحسين كتابات الطالب (خطّه).					
١٣-	تُنمي الحس الجمالي لدى الطالب.					
١٤-	تَزيد من قدرة الطالب على الملاحظة.					
١٥-	تُسهم في تحسين قدرة الطالب على الانتباه والتركيز.					
١٦-	تُحسن قدرة الطالب على التخيل.					
١٧-	تُسهم في زيادة التفكير لدى الطالب.					
١٨-	تُنمي لدى الطالب روح العمل الجماعي.					
١٩-	تُساعد الطالب في إدراك التنوع الثقافي في مجتمعه.					
٢٠-	تُسهم بزيادة تحصيله الدراسي في المواد الأخرى.					
٢١-	تُكسب الطالب مهارات تساعده في الحياة اليومية.					
٢٢-	تُسهم في تخفيض السلوك العدواني لدى الطالب.					
٢٣-	يُمكن توظيفها لعلاج بعض المشكلات السلوكية للطلبة.					
٢٤-	تُكسب الطالب مهارات الترتيب والتنظيم.					
٢٥-	تَزيد من اهتمام الطالب بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها.					

رقم الفقرة	الفقـــــــرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
٢٦-	تَزيد من قدرة الطالب على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.					
٢٧-	تَزيد من مستوى دافعية الطالب للدراسة.					
٢٨-	تُطوّر مشاعر الطالب الإيجابية اتجاه الآخرين.					
٢٩-	تُساعد الطالب في التعبير عن انفعالاته بشكل تلقائي.					
٣٠-	تُحسن من مستوى استقلالية الطالب.					
٣١-	تُنمي قدرة الطالب على التحكم بحواسه بشكل أفضل.					
٣٢-	تَزيد من قدرة الطالب على التكيف في المواقف الحياتية الجديدة.					
٣٣-	تُنمي محبة الله عز وجل صانع الجمال في الكون.					
٣٤-	تُنمي مشاعر الطالب الوجدانية نحو الناس والأشياء.					
٣٥-	تُسهم في تقدير الطالب لأصحاب المواهب والفنانين.					

الملحق٢. استبانة الآباء
بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الأب / أختي الأم/ المحترم/ المحترمة.

تحية طيبة وبعد

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى إدراكات المعلمين والآباء لأهمية التربية الفنيـــة لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس التابعة لمديرية تربية السلط، ولقد قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف على إدراكات المعلمين والآباء لأهمية ممارسة الطلبة للأنـــشطة الفنية وتأثيراتها الإيجابية عليهم.

يرجى منكم الإجابة على فقرات الاستبانة؛ وذلك بوضع إشارة في المربع الذي يمثل رأيكم حسب سلم الإجابة المرفق.

مع العلم أن إجاباتكم سوف يتم التعامل معها بمنتهى السرية، ولن يتم استخدامها إلا لغايات البحث العلمي.

شاكراً ومقدراً حسن تعاونكم،،،،،،،،،،

الباحث

البيانات الأولية:

١- الجنس ذكر أنثى

٢- المؤهــل العلمــي أقــل مــن الثانويــة العامــة ثانويــة عامــة دبلــوم

بكالوريوس ماجستير دكتوراه

رقم الفقرة	الفقـــــــرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
١-	تُحسن من قدرة الطالب على النقد.					
٢-	تُحسن من مستوى ثقة الطالب بنفسه.					
٣-	تُوفر الفرصة أمام الطالب لإظهار إبداعاته.					
٤-	تُوفر الفرصة أمام الطالب للتدرب على مهارات حل المشكلات.					
٥-	تُسهم في إثراء حصيلة الطالب من المفردات اللغوية.					
٦-	تمثل طريقة مقبولة تساعد الطالب على تفريغ انفعالاته السلبية.					
٧-	تُقدم شكلاً من التنويع الذي يكسر جمود برنامج الطالب المدرسي.					
٨-	تُساهم في شعور الطالب بالمتعة.					
٩-	تُسهم إسهاماً كبيراً في تحسين اتجاهات الطالب نحو المدرسة.					
١٠-	تُوفر فرصاً لتعزيز تقدير الطالب لذاته.					
١١-	تُسهم في نمو العضلات الدقيقة لدى الطالب.					
١٢-	تَزيد من مستوى التآزر البصري الحركي الأمر الذي يساعد على تحسين كتابات الطالب (خطّه).					
١٣-	تُنمي الحس الجمالي لدى الطالب.					
١٤-	تَزيد من قدرة الطالب على الملاحظة.					
١٥-	تُسهم في تحسين قدرة الطالب على الانتباه والتركيز.					
١٦-	تُحسن قدرة الطالب على التخيل.					
١٧-	تُسهم في زيادة التفكير لدى الطالب.					
١٨-	تُنمي لدى الطالب روح العمل الجماعي.					
١٩-	تُساعد الطالب في إدراك التنوع الثقافي في مجتمعه.					
٢٠-	تُسهم بزيادة تحصيله الدراسي في المواد الأخرى.					

رقم الفقرة	الفقـــــــرات	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
٢١-	تُكسب الطالب مهارات تساعده في الحياة اليومية.					
٢٢-	تُسهم في تخفيض السلوك العدواني لدى الطالب.					
٢٣-	يُمكن توظيفها لعلاج بعض المشكلات السلوكية للطلبة.					
٢٤-	تُكسب الطالب مهارات الترتيب والتنظيم.					
٢٥-	تَزيد من اهتمام الطالب بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها.					
٢٦-	تَزيد من قدرة الطالب على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.					
٢٧-	تَزيد من مستوى دافعية الطالب للدراسة.					
٢٨-	تُطوّر مشاعر الطالب الإيجابية اتجاه الآخرين.					
٢٩-	تُساعد الطالب في التعبير عن انفعالاته بشكل تلقائي.					
٣٠-	تُحسن من مستوى استقلالية الطالب.					
٣١-	تُنمي قدرة الطالب على التحكم بحواسه بشكل أفضل.					
٣٢-	تَزيد من قدرة الطالب على التكيف في المواقف الحياتية الجديدة.					
٣٣-	تُنمي محبة الله عز وجل صانع الجمال في الكون.					
٣٤-	تُنمي مشاعر الطالب الوجدانية نحو الناس والأشياء.					
٣٥-	تُسهم في تقدير الطالب لأصحاب المواهب والفنانين.					

الملحق٣. بيان بأسماء المحكمين لاستبانة الدراسة.

المحكم	الاســــم	الدرجة العلمية	مكان العمل
١	الأستاذ الدكتور/ إبراهيم المومني	أستاذ	الجامعة الأردنية / كلية العلوم التربوية
٢	الدكتورة / أمية باكير	أستاذ مساعد	الجامعة الأردنية / كلية العلوم التربوية
٣	الدكتور / منعم السعايده	أستاذ مشارك	الجامعة الأردنية / كلية العلوم التربوية
٤	الدكتورة / ديالا حميدي	أستاذ مساعد	الجامعة الأردنية / كلية العلوم التربوية
٥	الدكتور / هشام الدعجه	أستاذ مساعد	الجامعة الأردنية / كلية العلوم التربوية
٦	الدكتور / منيف قطيشات	أستاذ مساعد	الجامعة الأردنية / كلية العلوم التربوية
٧	الدكتورة / جيهان مطر	أستاذ مساعد	الجامعة الأردنية / كلية العلوم التربوية
٨	الدكتورة / رفعة الزعبي	أستاذ مساعد	الجامعة الأردنية / كلية العلوم التربوية
٩	الدكتور / أحمد الزق	أستاذ مساعد	الجامعة الأردنية / كلية العلوم التربوية
١٠	الدكتور / ماجد الخياط	أستاذ مساعد	جامعة البلقاء التطبيقية
١١	الدكتور/ معاذ الحياري	أستاذ مساعد	جامعة البلقاء التطبيقية

الملحق٤. تعديل فقرات الاستبانة وفق آراء المحكمين

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل	رقم الفقرة	الفقرات التي تم إضافتها	الفقرات التي تم حذفها
١-	تلعب دوراً هاماً في تحسين اتجاهات الطالب نحو المدرسة.	تسهم إسهاماً كبيراً في تحسين اتجاهات الطالب نحو المدرسة.	١-	تنمي محبة الله عز وجل صانع الجمال في الكون.	تعزز قدرات الطالب الإبداعية.
٢-	تحسن البعد الثالث لدى الطالب مما يساعد على تحسين تعلمه الدراسي للمواد الأخرى.	تسهم بزيادة تحصيله الدراسي في المواد الأخرى.	٢-	تنمي مشاعر الطالب الوجدانية نحو الناس والأشياء.	
٣-	تنمي روح الاستقلالية لدى الطالب.	تحسن من مستوى استقلالية الطالب.	٣-	تسهم في تقدير الطالب لأصحاب المواهب والفنانين.	
٤-	يمكن توظيفها لعلاج بعض المشكلات السلوكية والنفسية للطلبة.	يمكن توظيفها لعلاج بعض المشكلات السلوكية للطلبة.	٤-	تساعد على تحسين كتابات الطالب (خطّه).	
٥-	تزيد من مستوى التآزر البصري الحركي الأمر الذي يساعد على تحسين كتابات الطالب (خطّه).	- تزيد من مستوى التآزر البصري الحركي. - تساعد على تحسين كتابات الطالب (خطّه).	٥-	تحسن من مستوى ثقة الطالب بنفسه.	

TEACHERS AND PARANTS PERCEPTION OF THE IMPORTANCE OF ART EDUCATION FOR STUDENTS IN GRADES 1-3 IN SALT DIRECTORATE OF EDUCATION.

By
Amjad Mohammad Al - Khayat
Supervisor
Dr.Ramzi Haroun

ABSTRACT

This study aims to identify the perceptions of awareness among teachers and parents with regard to the importance of art education for the first three primary grade students, the study more over seeks to examine the effect of both variables of experience and teachers qualification in relation to such awareness, to achieve the study target, a (35) items question naire was conducted on (370) parents, and (201) teacher_ A study population selected according to the random-stratified method.

The study findings showed an increased perception of the role of art education among parents and teachers as there appeared differences of Statistical Significance of teacher perceptions regarding the variable of qualifications for the benefit of bachelor holders, and the variable of experience regarding teachers with (11-15) year's experience.

This study recommends conducting further studies such: the role of art education in developing of mental skills and knowledge, and enhancing academic achievement, and the need for supervisor's evaluation of the class performance of art teachers, and; and its relation to teacher qualification.